الأدعية الكوامل

تأليف

فضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد عبده عوض

الداعية والمفكر الإسلامي الكبير

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد الله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله، وصحبه ومن والاه. وبعد:

فإن الدعاء هو العبادة، شرعه الله تعالى لقضاء الحاجات، ورفع الكربات، وكفاية المهمات، قال تعالى: ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**﴾ [البقرة: ١٨٦] يذكرهم الله تعالى ويعلمهم ما يراعونه في هذه العبادة وغيرها من الطاعة والإخلاص والتوجّه إليه وحده بالدعاء الذي يعدهم للهدى والرّشاد.

وعن النعمانِ بن بشيرٍ، رضي اللهُ عنهُما، عن النبي ﷺ قال: "الدعاءُ هُوَ العبادةُ". رواه النسائي والترمذي وقال: حديث حسن صحيحٌ.

وروى الترمذي، وابن ماجه عن أبي هريرة، رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "لَيْسَ شيءٌ أكرمَ على اللهِ تَعالى مِنَ الدُعاءِ".

وعن أبي هريرةَ، قال رسول الله ﷺ: "مَنْ سَرَّهُ أنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ تَعالى لَهُ عنْدَ الشَّدَائِدِ وَالكُرَبِ فَلْيُكْثِرِ الدعاءَ في الرَّخاءِ". رواه الترمذي والحاكم وصححه.

وروى الإمام أحمد عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ، قال «ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال: إما أن يعجّل له دعوته، وإما أن يدّخرها له في الأخرى، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذن نكثر؟ قال: «الله أكثر». قال الطيبي: "أي أكثر إجابَة مِن دعائكم، والمعنى: إن إجابة الله في بابهَا أكثر، وأبلغ من دعائكم في بابه، وهو قريب من قولهم: العسل أحلى من الخلّ، والصيف أحرّ من الشتاء.

وللدعاء آداب كثيرة يُستحبّ للداعي الحرص عليها، ومن أهمها الدعاء بالمأثور وبجوامع الأدعية، وكان ﷺ يعجبه الكوامل من الدعاء، وحثّ على الدعاء بها طلبا للقبول والإجابة؛ لذا جمعنا ما تيسر من هذه الأدعية الجوامع والكوامل من كتب السنة المطهرة توصلا إلى بركتها وأجرها، وترغيبًا في الدعاء والسؤال، والاستغاثة بالله ربّ العالمين. اللهمّ أمرت بالدعاء وتوكّلت بالإجابة، لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، أشهد أنك فرد أحد صمد لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، وأشهد أن وعدك حقّ، ولقاءك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنت تبعث من في القبور. اللهمّ صلّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الأدعية الكوامل

الجوامع من الدعاء:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ الْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَتْرُكُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ. رواه أحمد والحاكم في مستدركه، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. (الجوامع من الدعاء) وهي التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة، أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة، ويدع ما سوى ذلك، ولذلك كان يكثر من الدعاء بـ "**ربنا آتنا في الدنيا حسنة**..." لجمعها بين خيري الدنيا والآخرة. فعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». رواه البخاري.

قوله: (اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة) قال الحسن: الحسنة في الدنيا العلم والعبادة، وفي الآخرة الجنة، وقال قتادة: هي في الدنيا العافية، وقال السدي: في الدنيا المال وفي الآخرة الجنة. وقال محمَّد بن كعب: الزوجة الصالحة من الحسنات. (وفي الآخرة حسنة) هي السلامة من غضب الله وعقابه (وقنا عذاب النار) اصرفه عنا، وفي البخاري: أنه ﷺ كان يكثر من هذا الدعاء، قال عياض: إنما كان يكثر منه لجمعه ما في الدعاء كله من أمر الدنيا والآخرة.

عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تصلّي، فقال لها النبي ﷺ: "عليك من الدعاء بالكوامل الجوامع، فلما انصرفت سألته عن ذلك؟ فقال لها: قولي: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه، وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه، وما لم أعلم، اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول، أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها أو قرب منها من قول، أو عمل، اللهم إني أسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأسألك وما قضيت لي من فاجعل عاقبته لي رشدًا". رواه أحمد والحاكم وصححه، والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٢٨٨).

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا". رواه أحمد وابن ماجه. صحيح.

(وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم) فيه من التعميم للمطلوب والمستعاذ ما لا يخرج معه شيء منهما وفيه من صنعة البديع الطباق، ولا يقال مقتضى الكمال تقديم الاستعاذة من الشر على طلب الخير، لأنّ دفع المفسدة أهم من جلب المصلحة؛ لأنا نقول طلبه للخير بهذه العبارة العامة المؤكدة أكمل تأكيد، قد تضمن استدفاعه الشيء؛ لأنه لا يتم ذلك إلا بعدم الشر هما جانب الاستعاذة إلا وهي كالمتممة والمؤكدة لما أفادته الجملة الأولى كما أن الاستعاذة من الشر بهذه العبارة، قد أفادت طلب الخير ضمنا، ولما كانت النفوس أشد رغبة إلى طلب الإفضال قدّم في السؤال ما هي إليه أرغب، وما هو نصب عينيها.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ: "أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ المسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ البَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ". رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ، فَدَعَا بِدُعَاءٍ لَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ مِثْلَهُ، وَاسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً لَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ مِثْلَهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: كَيْفَ لَنَا يَا

نَبِيَّ اللَّهِ أَنْ نَدْعُوَ بِمِثْلِ مَا دَعَوْتَ بِهِ، وَأَنْ نَسْتَعِيذَ كَمَا اسْتَعَذْتَ؟ فَقَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَنَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ﷺ». رواه الطبراني في الدعاء.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، ﷺ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكُنَّا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَدْعُوَ لَنَا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا وَارْضَ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ» فَكَأَنَّا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَزِيدَنَا، فَقَالَ: «قَدْ جَمَعْتُ لَكُمُ الْأَمْرَ». رواه أحمد والطبراني في الدعاء. ضعيف.

سَمِعَ سعدٌ ابْنًا لَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَغُرَفَهَا وَكَذَا وَكَذَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَأَغْلَالِهَا وَسَلَاسِلِهَا. فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ خَيْرًا كَثِيرًا، وَتَعَوَّذْتَ مِنْ شَرٍّ كَثِيرٍ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ». وَبِحَسْبِكَ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. رواه أحمد والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٤٤٠). صحيح. الاعتداء في الدعاء يكون من وجوه كثيرة: بأن يطلب ما لا يحل، أو يستحيل شرعًا أو يجهر بصوته، أو يفرّط في الدعاء على الغير.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا.

قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنِّي". رواه أحمد وابن ماجه والطبراني في الدعاء. صحيح.

سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ ابْنَهُ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ، إِذَا دَخَلْتُهَا، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطَّهُورِ وَالدُّعَاءِ». رواه أبو داود والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٤٤٢). صحيح. والاعتداء في الطهور: مجاوزة الحدّ والمبالغة في الطهارة.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَثَبِّتَنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي، وَحَقِّقْ إِيمَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَاتِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ، وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتِي، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَنَ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وِزْرِي، وَتُصْلِحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتُحَصِّنَ فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ لِي قَلْبِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَبَارَكَ لِي فِي نَفْسِي، وَفِي

سَمْعِي، وَفِي بَصَرِي، وَفِي رُوحِي، وَفِي خَلْقِي، وَفِي خُلُقِي، وَفِي أَهْلِي، وَفِي مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، فَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ». رواه الحاكم في المستدرك، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت فاطمة النبي ﷺ تسأله خادما، فقال لها: قولي: "اللهمّ ربّ السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا، ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحبّ والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر". رواه الترمذي وحسنه والبيهقي في الدعوات الكبير.

فَالِقُ الْحبّ والنوى: الْمُرَادُ بِهِ الشَّقُّ الَّذِي فِي الْحَبَّةِ مِنَ الْحِنْطَةِ، وَفِي النَّوَاةِ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ كُنْتَ تَدْعُو اللَّهَ بِشَيْءٍ وَتَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ لَا تَسْتَطِيعُهُ، لَوْ قُلْتَ: ﴿**رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي**

الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]". رواه مسلم، والطبراني في الدعاء.

(مِثْلُ الفَرْخ) هُوَ وَلَدُ الطَّيْرِ أَيْ مِثْلُهُ فِي كَثْرَةِ النَّحَافَةِ، وَقِلَّةِ الْقُوَّةِ (مَا كُنْتَ مُعَاقَبِي بِهِ) مَا مَوْصُولَةٌ أَوْ شَرْطِيَّةٌ إِنَّكَ لَا تُطِيقُهُ أَيْ فِي الدُّنْيَا أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ. هَذَا الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنِ الدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ. وَفِيهِ فَضْلُ الدُّعَاءِ بِاللَّهُمِ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَفِيهِ جَوَازُ التعجب بقول: سُبْحَانَ اللَّهِ. وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَالدُّعَاءِ لَهُ، وَفِيهِ كَرَاهَةُ تَمَنِّي الْبَلَاءِ لِئَلَّا يَتَضَجَّرَ مِنْهُ وَيَسْخَطَهُ.

وَأَظْهَرُ الْأَقْوَالِ فِي تَفْسِيرِ الْحَسَنَةِ فِي الدُّنْيَا أَنَّهَا: الْعِبَادَةُ وَالْعَافِيَةُ، وَفِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ وَالْمَغْفِرَةُ. وَقِيلَ: الْحَسَنَةُ نِعَمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وعن أنس ﷺ أن رجلًا جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله! أيُّ الدعاءِ أفضل؟ قال: "سَلْ رَبَّكَ العافِيَةَ وَالمعافاةَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ". ثم أتاه في اليوم الثاني، فقال: يا رسولَ الله! أيّ الدعاءِ أفضل؟ فقال له مِثْلُ ذلكَ، ثم أتاهُ في اليوم الثالثِ، فقال لهُ مِثْلُ ذلكَ، قال: "فإذَا أعطيتَ العافِيَةَ في الدُّنْيا، وأُعْطِيتَها في الآخرةِ؛ فَقَدْ أفْلَحْت". رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه.

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، ﷺ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ. فَقَالَ: «تَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ؟» فَقَالَ: دَعْوَةٌ دَعَوْتُ

بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، قَالَ: «فَإِنَّ تَمَامَ النِّعْمَةِ الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ» وَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، فَقَالَ: «قَدْ سَأَلْتَ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ الْبَلَاءَ، فَسَلْهُ الْعَافِيَةَ»، وَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ: قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ". رواه الترمذي وحسنه والطبراني في الدعاء.

قوله: (أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النِّعْمَةِ؟ قَالَ: دَعْوَةٌ) أَيْ: مُسْتَجَابَةٌ، ذَكَرَهُ الطِّيبِيُّ، أَوْ هُوَ دَعْوَةٌ أَوْ مَسْأَلَةُ دَعْوَةٍ (أَرْجُو بِهَا خَيْرًا) أَيْ: مَالًا كَثِيرًا، وَالْأَظْهَرُ أَنَّ الرَّجُلَ حَمَلَ النِّعْمَةَ عَلَى النِّعَمِ الدُّنْيَوِيَّةِ الزَّائِلَةِ الْفَانِيَةِ، وَتَمَامُهَا عَلَى مَدْعَاةٍ فِي دُعَائِهِ، فَرَدَّهُ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، وَدَلَّهُ عَلَى أَنْ لَا نِعْمَةَ إِلَّا النِّعْمَةَ الْبَاقِيَةَ الْأُخْرَوِيَّةَ (فَقَالَ: إِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ) أَيْ: ابْتِدَاءً (وَالْفَوْزَ) أَيِ: الْخَلَاصَ وَالنَّجَاةَ (مِنَ النَّارِ) أَيْ: وَلَوِ انْتِهَاءً.

دعوات التوجَّه إلى المسجد:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ خرج إلى الصلاة، وهو يقول: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وفِي لِسانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أمامي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا؛ اللَّهُمَّ أعْطِنِي نُورًا". رواه مسلم.

وعن بلال رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال: "بِاسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ باللَّهِ، تَوَكَّلْتُ على الله، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ باللَّهِ،

اللَّهُمَّ بِحَقّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقّ مَخْرَجِي هَذَا، فإني لَمْ أخْرُجْهُ أشَرًا وَلاَ بَطرًا وَلاَ رِياءً وَلاَ سُمْعَةً، خرجتُ ابْتِغاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقاءَ سَخَطِكَ؛ أسألُكَ أنْ تُعِيذَني مِنَ النار وأن تدخلني الجَنَّة". رواه ابن السني، حديث ضعيف.

دعوات الصلاة

دعاء من انتهى إلى الصَّفّ:

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، أن رجلا جاءَ إلى الصلاةِ ورسولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهمّ آتني أفضل ما تُؤتي عبادك الصالحين؛ فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، قال: "مَنِ المتَكَلِّمُ آنِفًا"؟ قَالَ: أنا يا رَسُولَ الله! قال: "إذَنْ يُعْقَر جَوَادُكَ، وَتَسْتَشْهِد في سَبِيلِ الله تَعَالى". رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة"، رقم: ٩٣، وابن السني رقم: ١٠٤.

دعاء الاستفتاح:

قَالَ أبو هريرة: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ القِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: "أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ" متفق عليه.

وعن عائشة رضي الله عنها: كان النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة قال: "سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، وَتَبارَكَ اسْمُكَ، وَتَعالى جَدُّكَ، وَلاَ إلهَ غَيْرُكَ" رواه الترمذي [رقم: ٢٤٣] وأبو داود [رقم: ٧٧٦] وابن ماجه. ضعيف.

أدعية الركوع :

وثبت في "الصحيحين"، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان يقولُ في ركوعهِ وسجودهِ: "سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي". يتأوّل القرآن. ومعنى "يتأول القرآن" أي: يعمل ما أمر به في القرآن في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ [النصر: ٣].

وعن عليّ –رضي الله عنه– أن النبي ﷺ كان إذا ركع يقول: "اللهمَّ لكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، ولَكَ أسلمت؛ خضع لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي ومُخِّي وَعَظْمِي وَعَصبِي". رواه مسلم. وفي رواية: "خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي ومُخِّي وَعَظْمِي، ومَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمي لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ". رواه أبو داود، رقم: ٧٦٠؛ والترمذي، رقم: ٣٤٢١.

أدعية السجود :

عن عليّ رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد قال: "اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، ولَكَ أسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تبارَكَ اللَّهُ أحْسَنُ الخالِقين". رواه مسلم.

عَنْ عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَالتَّمَسْتُهُ بِيَدِي، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، وَأَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». رواه مسلم والبيهقي في الدعوات الكبير.

قوله: (لا أحصي ثناء عليك): أي: لا أحصي نعمك والثناء عليك ولا أبلغ الواجب مثله. وهو إقرار بأنه لا يحصيه أحد؛ لأنه إذا لم يحصه أعرف الخلق به وأشدّهم له عبادة لم يحصه غيره. (أنت كما أثنيت على نفسك) أنت مثنى عليك من الخلائق أجمعين، ثناء يشبه ثناءك على نفسك.

وعن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يقُولُ في دُعائِهِ: "اللَّهُمَّ إِني أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ ما عملتُ، وَمِنْ شَرّ مَا لَمْ أعْمَلْ". رواه مسلم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ، وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ». رواه مسلم.

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاتِي. قَالَ: "قُلِ: اللهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" متفق عليه.

عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ". فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ». متفق عليه.

و"الدّجّال": الخَدّاع الكَذّاب. والمراد به هنا الكذاب المعهود الذي سيظهر في آخر الزمان، وفي معناه كلّ مفسد مضلّ. والمراد بفتنة المسيح الدجّال هي ما يظهر على يديه من الخوارق للعادة التي يضلّ بها من ضعف إيمانه. فتنة المحيا: ما يَعرض للإنسان مدّة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات، وأعظمها –والعياذ بالله– أمر الخاتمة عند الموت. وفتنة الممات: يجوز أن يُراد بها الفتنة عند الموت أضيفت إليه لقربها منه، ويكون المراد بفتنة المحيا على هذا ما قبل ذلك، ويجوز أن بها فتنة القبر. (المأثم) أي مما يأثم به الإنسان، أو مما فيه إثم، أو مما يوجب الإثم، أو الإثم نفسه، مصدر وُضع

موضع الاسم. (والمِغْرَم) يريد به مغرم الذنوب والمعاصي. وقيل: المغرم كالغرم، وهو الدّين، ويريد به ما استُدين فيما يكرهه الله، أو فيما يجوز، ثمّ عجز عن أدائه، فأما دين احتاج إليه، وهو قادر على أدائه، فلا يُستعاذ منه. انتهى.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ: «اللهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ، وَالْمَغْرَمِ». رواه مسلم والترمذي.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ". رواه مسلم.

وعن طارق بن أشيم الأشجعي الصحابي ﷺ قال: كان الرجل إذا أسلمَ علَّمهُ النبيُّ ﷺ الصلاةَ، ثم أمرهُ أن يدعوَ بهذه الكلمات: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وعافني وارزقني". رواه مسلم. وفي روايةٍ لمسلم عن طارقٍ، أنه سمع النبيّ ﷺ، وأتاهُ رجلٌ، فقال: يا رسول الله! كيف أقولُ حين أسألُ ربِّي؟

قال: "قُل: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَعافني وَارْزُقْني، فإنَّ هَؤُلاءِ تجمعُ لَكَ دُنياك وآخِرَتَكَ".

الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد:

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ" متفق عليه.

قال في النهاية: أما قولنا: (اللَّهم صلِّ على محمَّد) فمعناه عظّمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه لأمته وتضعيف أجره ومثوبته، وقيل: لما أمر الله بالصلاة عليه فلم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله. وقلنا: اللَّهم صلِّ على محمَّد؛ لأنك أعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختلف فيه: هل يجوز إطلاقه على غير النبي أو لا؟ والصحيح أنه خاص به ولا يقال لغيره، وقال الخطابي: الصلاة بمعنى التعظيم والتكريم لا يقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبريك تقال لغيره، ومنه (اللَّهم صل على آل أبي أوفى)، أي ترحم عليهم وبارك، وقيل: إن هذا خاص به ولكنه أثر به غيره وأما غيره فلا يجوز أنه يخص به أحد. انتهى.

وفي رواية: قُولُوا: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ" متفق عليه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ» متفق عليه.

دعاء القنوت:

قَالَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ». رواه الترمذي وحسّنه. قوله: (وقني شرّ ما قضيت) معناه: قني شرّ ما حكمت في تقديرك بقضائه، كما قيل: أفرّ من قضاء الله إلي قدره.

دعاء التهجد:

قَالَ ابن عباس: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: "اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ". متفق عليه.

قَوْله: (وإليك أنبت) أَي: رجعت. (وَبِكَ خَاصَمْتُ) أَيْ: بِمَا أَعْطَيْتَنِي مِنَ الْبُرْهَانِ وَبِمَا لَقَّنْتَنِي مِنَ الْحُجَّةِ. قَوْلُهُ: (وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ) أَيْ كُلُّ مَنْ جَحَدَ الْحَقَّ حَاكَمْتُهُ إِلَيْكَ، وَجَعَلْتُكَ الْحَكَمَ بَيْنَنَا لَا مَنْ كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَتَحَاكَمُ إِلَيْهِ مِنْ كَاهِنٍ وَنَحْوِهِ.

وكَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». رواه الترمذي وحسنه. قوله: (إِنَّكَ عَلَى

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) أَيْ: عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ. وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ (إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللَّيْلَةَ، فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي» قَالَ: «فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكْنَ شَيْئًا؟». رواه الترمذي (٥/ ٥٢٧) وقال غريب. (اللَّهم اغفر لي ذنبي) أي غط ذنبي واستره بأن لا تعاقبني عليه فلا يظهر أثره حتى كأنه غطاء وستر فهما كناية عن عدم أثره ومحوه بالكلية (ووسع لي في داري) الدار تعم دار الدنيا والآخرة والبرزخ فتوسيع دار الدنيا الرضا بها والقناعة، واتساعها للضيق ويحتمل أن يراد توسيعها حقيقة بأن يوسعها تعالى كذلك، ودار البرزخ يجعلها واسعة برحمته وإدخال الروح والريحان ونحوه، ودار الآخرة كذلك (وبارك لي في رزقي) البركة الزيادة والنماء، وهو مطلوب للعبد في أرزاقه وغيرها أو بالرضا به والقناعة.

دعوات دبر الصلاة:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ رُبَّمَا بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ جَلَسَ، فَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَهَبَ لِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي، وَتُرَدُّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وِتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي،

وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا، وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ، وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَإِنْ قَصَرَ عَمَلِي، وَضَعُفَ رَأْيِي، وَافْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ إِيَّاهُ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ، وَلَا مُضِلِّينَ، حَرْبًا لِأَعْدَائِكَ، وَسِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ النَّاسَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ ذَا الْأَمْرِ الرَّشِيدِ، وَالْحِبْلِ الشَّدِيدِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ رَبِّي وَإِلَهِي، هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ، وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي مُخِّي، وَنُورًا فِي عِظَامِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي، وَنُورًا فِي بَشَرِي، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، اللَّهُمَّ زِدْنِي نُورًا، وَأَعْطِنِي نُورًا، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْعِزَّ وَلَاقَ بِهِ، سُبْحَانَ

الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الطَّوْلِ وَالْفَضْلِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالذِّكْرِ». رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير. ضعيف.

(وتلمّ بها شعثي): تجمع بها ما تفرق من أمري فيراد هنا جمع ما تفرق، وفي الأول جمع الأمر قبل تفرقه (وتصلح بها غائبي) كل ما غاب عن العيون سواء كان محصلًا في القلوب أو غير محصل كما في النهاية، فيراد هنا الأمران ما هو في القلب من الاعتقادات الخفية وإصلاحها ثبات القلب عليها ونموها فيه وما غاب عن الإنسان من أهل ومال (وترفع بها شاهدي) أي عملي الشاهد من الصلاة ونحوها ورفعها قبولها وخصّها بطلب الرفع؛ لأنها مظنة عدم القبول بما يتطرق إليها من الرياء.

(وتزكى بها عملي) هو من زكا نفسه إذا وصفها وأثنى عليها أي تقبل عملي فإنه إذا أثنى عليه فقد قبله أو من التزكية التطهير أي يطهره عن كل ما لا يرضاه (وتلهمني بها رشدي) هو خلاف الغي (وترد بها ألفتي) المألوف من إحسانك الجم، وإفضالك الذي عمّ، والمراد إدامة المألوف لكنه عبر عنها بالرد إشارة إلى أن العبد بتقصيره في حقّ مولاه لا يستأهل إدامة نعمه فكأنه قد انتزعه منه فسأله رده عليه (وتعصمني) تمنعني (بها من كل سوء) هو عام لأسوأ

الذنوب، والأدواء من أمور الأولى، والأخرى، وفيه دليل لجواز سؤال العبد العصمة.

(اللَّهم أعطني إيمانا ويقينا ليس بعده كفر) يحبطه فإن القلب إذا ملأه نور اليقين خرجت عنه ظلمة الكفر والمعاصي (ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة) أي تشريفك إياي بالكرامة التي أنالها (اللهم إني أسألك الفوز) هو النجاة (في القضاء) فيما قضيته وقدرته (ونزل الشهداء) النزل المنزل وما هيئ للضيف وهو يحتملها هنا (وعيش السعداء) في الأولى والأخرى (والنصر على الأعداء) بالحجّة في المقال والغلبة في القتال (اللَّهم إني أنزل بك حاجتي) أطلبها منك (وإن قصر رأيي) أي في النظر فيما تستحقه ذاتك المقدسة ونعمك المفاضة من العبادة (وضعف عملي) عما يجب لك (افتقرت إلى رحمتك) جواب الشرط ولا مفهوم له (فأسألك يا قاضي الأمور) القضاء الفصل أي يا فاصل أمور الخلائق والأمور شاملة لأمور الدنيا والآخرة (ويا شافي الصدور) من ألم الجهل بالعلم ومن ألم الشهوات بالقنوع والورع، ومن ألم الاعتقادات الباطلة بالاعتقادات الحقة (كما يجير) أي يفصل (بين البحور) فلا يختلط أحدهما بالآخر، ولا يمتزج به مع تلاصق المائين واتصالهما، وهو إشارة إلى قوله: ﴿**مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ**﴾ [الرحمن: ١٩، ٢٠] قال أئمة التفسير: هما البحران المالح والعذب يتصلان لا فصل بين

المائين في رأي العين وبينهما برزخ من قدرة الله لا يمتزج أحدها بالآخر أن (تجري) تمنعي (عذاب السعير) هي النار (ومن دعوة الثبور) أي الهلاك والويل والدعوة بها من صفات سكان النار، فالسؤال للإجارة من الدعوة سؤال للإجارة من سببها وهو حلول النار (ومن فتنة القبور) من عذابها وسؤال الملكين، وهذا الدعاء جرى على طريقة تقديم الأهم فالأهم لا على تقديم الواقع.

(اللَّهم ما قصر عنه رأيي ولم يبلغه نيتي، ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدًا من خلقك أو خيرٍ أنت معطيه) ابتدأ من غير سؤال (أحدًا من عبادك فإني أرغب إليك فيه، وأسألك رحمتك يا رب العالمين) هذا الفصل تعميم للسؤال لكل خير بعد التخصيص لما سلف من تلك الدعوات المسئولات (اللَّهم ذا الحبل الشديد) المراد به القرآن أو الدين أو السبب ووصفه بالشدة؛ لأنها من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات فيه والاستقامة (والأمر الرشيد) المرشد لكل أحد إلى جهة الخير.

(أسألك الأمن يوم الوعيد) يوم القيامة والوعيد يستعمل في الشر والوعد يقال فيهما وإضافته إلى الوعيد، لأنه يوم الشدة والمشقة، وهو يوم الفزع الأكبر (والجنة يومَ الخلود) من قوله: ﴿**ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ**﴾ [ق: ٣٤] قال جار الله: أي يوم تقدير الخلود؛ لقوله: ﴿**فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ**﴾ [الزمر: ٧٣]

أي مقدرين الخلود (مع المقربين) منه تعالى قرب تشريف لا قرب مكان (الشهود) جمع شاهد، وهم الأنبياء قال تعالى: ﴿**وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا...**﴾ إلى قوله: ﴿**... وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ**﴾ [النحل: ٨٤ - ٨٩]، (الركع السجود، الموفين بالعهود) بما عهد الله به إليهم من الإيمان والطاعات وترك المحرمات (إنك رحيم) صفه مشبهة من الرحمة ويوصف به غيره تعالى بخلاف رحمن فإنه يختص به تعالى (ودود) من الود المحبة فالله مودود أي محبوب في قلوب أوليائه أو هو فعول بمعنى فاعل أي أنه يحب عباده الصالحين أي يرضى عنهم.

(وإنك تفعل ما تريد) ليس لك مكره على أفعالك بل قدرتك عامة واختيارك شامل (اللَّهم اجعلنا) بتوفيقك وتسديدك (هادين) لغيرنا (مهتدين) والاتصاف بكونهم مهتدين مقدّم على الاتصاف بكونهم هادين لكنه قدمه في اللفظ إشارة إلى أنه ينبغي الاهتمام بحال الغير، وتقديمه على شأن النفس وجرى على الأصل في قوله: (غير ضالّين) في أنفسنا (ولا مضلين) لغيرنا واجعلنا (سِلمًا) مسلمين لهم غير محاربين (لأوليائك وعدوًا لأعدائك) واجعلنا (نحب بحبك) بسبب حبنا إياك (من أحبك) فحب من يحب الله من صفات المؤمنين (ونعادي بعداوتك) سبب عداوة الغير إياك (من خالفك) عصاك.

(اللَّهم هذا الدعاء) الذي أمرت به في قولك ادعوني (وعليك الإجابة) التي وعدت بها في قولك: ﴿**أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾ [غافر: ٦٠] (وهذا الجهد) الطاقة (وعليك التكلان) من التوكل وهو إظهار العجز والاعتماد على الغير (اللَّهم اجعل لي نورًا في قلبي) النور بالمعارف وبالظلمات عن الجهل، وذلك من مجاز التشبيه (ونورًا في قبري) أما نور القبر فيحمل على الحقيقة كما يحمل عليها في قوله: (ونورًا من بين يدي ونورًا من خلفي ونورًا عن يميني ونورًا عن شمالي).

وأما قوله: (ونورًا من فوقي ونورًا من تحتي ونورًا في سمعي ونورًا في بصري ونورًا في شعري ونورًا في بشري ونورًا في دمي ونورًا في عظامي) فالظاهر أنه مجاز يراد به انقياد هذه الأعضاء لما خلقت له من الطاعة كأنها صارت نورًا لا يأتي منه إلا كل خير، وتدفع بها كلمة المعاصي والآثام.

(اللَّهم أعظم لي نورًا) اجعل لي نورًا عظيمًا (واجعل لي نورًا وأعطني نورًا) تعظيم طلب النور بعد تلك التخصيصات، وقد سمى الله نفسه نورًا فقال: ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾ [النور: ٣٥] وفي أسمائه الحسنى النور وبعد المسألة رجع إلى الثناء فقال: (سبحان الذي تعطَّف بالعزِّ) في النهاية: تعطف بالعز أي تردَّى به، وهو مجاز في حق الله يراد به الاتصاف كان العزّ شَمِله شُمول الرِّداء (وقال به) في النهاية اختصّه لنفسه وأحبه، والإيمان بما ورد من صفاته تعالى بغير تأويل الكيفية هو الأولى (سبحان الذي لبس المجد ويكرم به) سبب

كونه اتصف بالمجد (سبحان الذي لا ينبغي) لا يليق ولا يجوز (التسبيح إلا له) فيحرم إطلاق لفظ التسبيح على غيره تعالى (سبحان ذي الفضل والنعم) صاحبها (سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والإكرام) أي الذي أكرم عباده بما لا يحصونه من أياديه.

وكَانَ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ إِذَا سَلَّمَ: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ» رواه البخاري. قَوْلُهُ: (وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ) قَالَ الْحسن: الْجد الْغَنِي. وَقيل: الْحَظّ، وَقيل: العظمة.

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ دُبُرَ صَلَاتِهِ: "اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، اجْعَلْنِي مُخْلِصًا لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ، اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ". رواه البيهقي في الدعوات الكبير.

كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المعَلِّمُ الغِلْمَانَ الكِتَابَةَ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ». رواه البخاري. (من الجبن) وهو ضد الشجاعة. (فِتْنَةِ الدُّنْيَا) يعني فتنة الدجال (أرذل العمر) هو الخرف أي: يعود كهيئته الأولى في زمن الطفولية سخيف العقل قليل الفهم، أو هو أردؤه وهو حال الهرم، والضعف عن أداء الفرائض، وعن خدمة نفسه، فيكون كلًّا على أهله مستثقلًا بينهم يتمنون موته، وإن لم يكن له أهل فالمصيبة أعظم.

عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَعَادِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ جَدُّهُ»، قَالَ كَعْبٌ: وَأَخْبَرَنِي صُهَيْبٌ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ صَلَاتِهِ. رواه مسلم والطبراني في الدعاء.

قوله: (عصمة أمري) العصمة المنع والعاصم المانع، فمعنى: عصمة أمري المانع لكل شأن من شأني في الدنيا والآخرة عن خلاف ما ترضاه (وأصلح لي

دنياي التي فيها معاشي) حياتي فإنه لا يتم صلاح الدين المطلوب أولًا إلا بصلاح الدنيا (وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي) عودي إلى لقائك والمراد من صلاح الدارين صلاح أمورهما التي بها تطيب الحياة والممات، والتحقيق أنه إذا صلح الدين فقد صلح حال الدارين (واجعل الحياة زيادة لي في كل خير) أزداد فيها من الأعمال الصالحة (واجعل الموت راحة لي من كل شر) اجعله خيرًا من الحياة التي لا تخلو عن شر فلا يصيبني شر عذاب القبر وفتنته، ولا شر النار، فهذا دعاء جامع لأنواع الخير كلها في الدين والدنيا، والآخرة والأولى.

دعاء الاستخارة:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُولُ: "إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي – أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ – فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي – أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ – فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي". قَالَ:

«وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ». رواه البخاري. قوله: (يعلمنا الاستخارة) أي: صلاتها ودعاءها، وهو طلب الخيرة (في الأمور) ولأبي ذر، والأصيلي زيادة: كلها، جليلها وحقيرها، كثيرها وقليلها ليسأل أحدكم حتى شسع نعله (كما يعلمنا السورة من القرآن) اهتمامًا بشأن ذلك (يقول): (إذا همّ أحدكم بالأمر) أي قصد أمرًا مما لا يعلم وجه الصواب فيه، أما ما هو معروف خيره: كالعبادات وصنائع المعروف، فلا. نعم، قد يفعل ذلك لأجل وقتها لمخصوص، كالحج في هذه السنة لاحتمال عدو أو فتنة أو نحوهما (فليركع) فليصل ندبًا في غير وقت كراهة (ركعتين) من باب: ذكر الجزء وإرادة الكل. واحترز بالركعتين عن الواحدة فإنها لا تجزئ. وهل إذا صلّى أربعًا بتسليمة يجزئ؟ وذلك لحديث أبي أيوب الأنصاري، المروي في صحيح ابن حبان وغيره: "ثم صلِّ ما كتب الله لك"، فهو دال على أن الزيادة على الركعتين لا تضر، وهذا موضع الترجمة لأمره، عليه الصلاة والسلام، بصلاة ركعتين.

(اللهم إني أستخيرك) أي: أطلب منك بيان ما هو خير لي (بعلمك، وأستقدرك بقدرتك) أي: أطلب منك أن تجعل لي قدرة عليه، والباء فيهما للتعليل، أي: بأنك أعلم وأقدر، أو للاستعانة أو الاستعطاف، كما في ﴿**رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ**﴾ [القصص: ١٧] أي: بحق قدرتك وعلمك الشاملين (وأسألك من فضلك العظيم) إذ كل عطائك فضل ليس لأحد عليك حق في نعمة

(فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب) استأثرت بها، لا يعلمها غيرك إلا من ارتضيته.

وفيه إذعان بالافتقار إلى الله تعالى في كل الأمور، والتزام لذلة العبودية. (وعاقبة أمري -أو قال: عاجل أمري وآجله-) الشك من الراوي (فاقدُره لي).

قال القرافي، في آخر كتاب "أنوار البروق": من الدعاء المحرم، الدعاء المرتب على استئناف المشيئة، كمن يقول: أقدر لي الخير، لأن الدعاء بوضعه اللغوي إنما يتناول المستقبل دون الماضي، لأنه طلب. وطلب الماضي محال، فيكون مقتضى هذا الدعاء أن يقع تقدير الله في المستقبل من الزمان، والله تعالى يستحيل عليه استئناف المشيئة. والتقدير: بل وقع جميعه في الأزل، فيكون هذا الدعاء مقتضى مذهب من يرى أن لا قضاء، وأن الأمر أُنُفٌ، كما أخرجه مسلم عن الخوارج، وهو فسق بالإجماع، وحينئذ فيجاب عن قوله هنا: (فاقدره لي) بأن يتعين أن يعتقد: أن المراد بالتقدير هنا التيسير على سبيل المجاز، والداعي، إنما أراد هذا المجاز، وإنما يحرم الإطلاق عند عدم النية.

(ويسره لي، ثم بارك لي فيه) أدمه وضاعفه. (واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به) أي: اجعلني راضيًا به؛ لأنه إذا قدر له الخير ولم يرض به كان منكد العيش آثمًا بعدم رضاه، بما قدره الله له، مع كونه خيرًا له. (ويسمّي حاجته) أي: في أثناء دعائه عند ذكرها بالكناية عنها.

دعوات الصباح والمساء:

أَوْصَى ﷺ سَلْمَانَ الْخَيْرَ فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنَ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وَتَدْعُو بِهِنَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قُلِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيمَانٍ، وَإِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً، وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا». رواه الحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات الكبير. قوله: (صحة في إيمان) أي إيمانًا صحيحا عن كل ما يفسده من أمراض الشهوات والشبهات (وإيمانًا في حسن خلق) يلازم حسن الخلق ملازمة المظروف لظرفه (ونجاحًا) إنجاحًا لما تريده من فعل أو ترك (يتبعه فلاح) فوز بالأجر فإنه لا نفع بنجاح لا يتبعه فلاح. (وَرِضْوَانًا) أي الرضا أو الجنة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ». وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ». رواه الترمذي وحسّنه. (بك أصبحنا) أي دخلنا في الصباح بقدرتك لا بقدرة غيرك وبسبب إنعامك علينا وإيجادك الصباح، وإدخالك لنا فيه، ولو شئت لجعلت الليل سرمدًا إلى يوم القيامة (وبك أمسينا) بسبب قدرتك وإنعامك دخلنا في المساء كما سلف في الصباح (وبك نحيا) بقدرتك لا بغيرها

نحيي الحياة الصغرى، وهي القيام من النوم ﴿**وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ...**﴾ الآية إلى قوله: ﴿**ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ**﴾ [الأنعام: ٦٠] (وبك نموت) الميتة الصغرى، أو يحتمل أن يراد الحياة الكبرى وهي الإيجاد من العدم، فإن الله تعالى قد سماه حياة ﴿**وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ**﴾ [الحج: ٦٦] وبالموت الموت الأكبر، وهو الخروج من هذه الدار، فإن هذه الحياة الصغرى، والموت الأصغر ذكرًا بالموت الأكبر والحياة الكبرى، ويحتمل أن يراد الجميع (وإليك المصير) أي المرجع والمآب إليك لا إلى غيرك.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: "سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ". قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» رواه البخاري والنسائي.

قوله: (سيد الاستغفار) أي أفضل أنواع الأذكار التي يطلب بها المغفرة هذا الذكر الجامع لمعاني التوبة كلها. (وأنا على عهدك ووعدك) أي على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان لك وإخلاص الطاعة لك، وقيل: العهد ما أخذ عليهم في عالم الذر يوم ﴿**أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ**﴾ [الأعراف: ١٧٢] والوعد ما جاء

على لسان النبي ﷺ من أن من مات لا يشرك بالله دخل الجنة. (ما استطعت) أي مدة دوام استطاعتي ومعناه الاعتراف بالعجز والقصور عن القيام بالواجب من حقه تعالى. (أبوء لك) أي أعترف وألتزم. (فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) هو اعتراف بالذنب وإقرار بأنه لا غافر له سواه تعالى وفائدة الاعتراف محو الاقتراف كما قيل:

وإن اعتراف المرء يمحق ذنوبه كما أن إنكار الذنوب ذنوب

(موقنا بها) أي مخلصا من قلبه مصدقا بها. (قبل أن يمسي) أي يدخل في المساء. وينبغي أن يقولها نهارا وليلا كل ذاكر. قال ابن أبي جمرة: جمع الحديث من بدائع المعاني وحسن الألفاظ ما يحق له أن يسمى "سيد الاستغفار" وفيه الإقرار لله وحده بالإلهية والعبودية، وأنه الخالق والإقرار بالعهد الذي أخذه عليه والرجاء لما وعده والاستغفار من شر ما جنى على نفسه وإضافة النعم إلى موجدها وإضافة الذنب إلى نفسه ورغبته في المغفرة واعترافه بأنه لا يقدر على ذلك إلا هو، قال: ويظهر أن الذكر المذكور لا يكون سيد الاستغفار إلا إذا جمع صحة النية، والتوجّه والأدب.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: "قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ". رواه أحمد والترمذي وابن حبان، صحيح.

قوله: (فاطر السماوات والأرض) خالقهما (عالم الغيب) كلما غاب من أي شيء. (والشهادة) كلما شوهد. (رب كل شيء ومليكه) مالكه. (أعوذ بك من شر نفسي) التي تجلبه شهواتها وهواها. (ومن شر الشيطان) الذي انتصب لإغواء كل إنسان إلا عباد الله الذين ليس له عليهم سلطان. (وشِرْكه) ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك الله تعالى، وهذا على رواية كسر السين وسكون الراء، ويروى بفتحهما أي حبائله ومصائده واحدها شَرَكه. (وإذا أخذت مضجعك) أردت النوم.

عن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، أَوْ حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي" أي: الْخَسْفُ. رواه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى. صحيح.

قوله: (اللَّهم استر عوراتي) العورة كلما ما يستحى منه إذا ظهر. (وآمن روعاتي) خوفي وفزعي، والمراد: لا تنزل بي أمرًا أخافه، أو أمني إن قضيت أنه لا بد منه.

قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ: يَا أَبَهْ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو عِنْدَ كُلِّ غَدَاةٍ: "اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، وَثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ تُمْسِي، وَثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ؟" فَقَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ. رواه أحمد وأبو داود. ضعيف.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعْتَقَ اللَّهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ". رواه أبو داود بإسناد ضعيف.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الحَمْدُ، ولك الشكر على

ذلك فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذلك حين يمسي فقد أدّى شكر ليلته". رواه أبو داود وابن حبان بإسناد ضعيف.

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ أَهْلَهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذَرٍ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ، مَا شِئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَا يَكُونُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ مَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتُ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتُ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَا، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدِيَ أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ، أَوْ أَكْسِبَ خَطِيئَةً أَوْ ذَنْبًا لَا تَغْفِرُهُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، وَأُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاكَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضِعْفٍ

وَعَوْرَةٍ، وَذَنْبٍ وَخَطَيَّةٍ، وَإِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». رواه الحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات الكبير.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَلَّلَنَا الْيَوْمُ بِعَافِيَتِهِ، وَجَاءَ بِالشَّمْسِ مِنْ مَطْلَعِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ، وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَجَمِيعُ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا: «أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، اكْتُبْ شَهَادَتِي مَعَ شَهَادَةِ مَلَائِكَتِكَ، وَأُولِي الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتُ فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعْوَتَنَا، وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تَزِيدَنَا فَوْقَ رَغْبَتِنَا، وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَنْ مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي». رواه البيهقي في الدعوات الكبير.

دعاء حفظ القرآن الكريم:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي، فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تعلمته فِي صَدْرِكَ؟ قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ فَعَلِّمْنِي، قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وهو قَوْلُ أَخِي يَعْقُوبَ لِبَنِيهِ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي، حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الركعة الأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَةِ يس، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وحم، الدُّخَانَ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلَ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ وَأَحْسِنْ، وَاسْتَغْفِرْ لإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلِلْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ قُلْ آخِرَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ والقوة الَّتِي لاَ

تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلاَلِكَ، وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ، أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تَشْغَلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلا يُؤْتِنِيهِ إِلاَّ أَنْتَ، وَلا حَوْلَ، وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. أَبَا الْحَسَنِ، تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ جُمَعٍ، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا، تُجَابُ بِإِذْنِ اللهِ فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللَّهِ مَا لَبِثت عَلِيٌّ إِلا خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلا لأَتَعْلَمُ أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ يَتَفَلَّتْنَ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَأَتَعَلَّمُ الأَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَهَا، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي، فَكَأَنَمَا كِتَابُ الله تعالى نُصْبَ عَيْنِي، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَإِذَا أَرَدْتُهُ تَفَلَّتَ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ فَإِذَا حَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: مُؤْمِنٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، أَبَو الْحَسَنِ. رواه الترمذي وقال: غريب، والحاكم والبيهقي في الدعوات الكبير.

عَنْ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ ﷺ». رواه البخاري. قوله: (اللهم ارزقني شهادة في سبيلك) قد استجيبت دعوته، فقتله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين فحصل له ثواب الشهادة؛ لأنه قتل ظلمًا (واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ) فتوفي بها من ضربة أبي لؤلؤة في خاصرته، ودفن عند أبي بكر رضي الله عنه عند النبي ﷺ فالثلاثة في بقعة واحدة وهي أشرف البقاع على الإطلاق. ومناسبة هذا الأثر لما ترجم به في طلبه الموت بالمدينة إظهارًا لمحبته إياها كمحبته مكة وأعلى.

دعاء اسم الله الأعظم:

عَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَنِي عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي وَيَدْعُو، وَيَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ"، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمَ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ". رواه البخاري وأحمد والنسائي.

قوله: "لقد سأل الله باسمه الأعظم". قيل: الاسم الأعظم هنا بمعنى العظيم، وليس أفعل التفضيل؛ لأنَّ جميع أسمائه عظيم، وليس بعضها أعظم من

بعض. وقيل: بل هو للتفضيل؛ لأنَّ كل اسم فيه أكثر تعظيمًا لله فهو أعظم من الرَّحيم، والله أعظم من الرَّب، فإنه لا شريك له في تسميته به لا بالإضافة، ولا بدونها. وأما الرَّب فيضاف إلى المخلوقات، كما يقال: ربّ الدار.

قال العلّامة الشوكاني، رحمه الله تعالى: وقد اختلف في تعيين الاسم الأعظم على نحو من أربعين قولًا، قد أفردها السيوطي بالتصنيف. قال ابن حجر: وأرجحها من حيث السند: "الله لا إله إلا هو، الأحد الصمد الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد". وقال ابن الجزري: وعندي أن الاسم الأعظم: "لا إله إلا هو الحي القيوم". وذكر ابن القيّم في "الهدي" أنه "الحي القيّوم"، فينظر في وجه ذلك. انتهى كلام الشوكاني، رحمه الله تعالى.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى". رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير. صحيح. (المنّان) من الْمَنّ، وهو العطاء، أي المعطي ابتداءً، ولله المنّة على عباده، ولا منّة لأحد منهم عليه، تعالى علوّا كبيرًا. وقال ابن الأثير: هو المنعم المعطي، من الْمَن بمعنى الإحسان إلى من لا يَستثيبه، ولا يَطلب الجزاء عليه، وهو من أبنية المبالغة، كالسَّفّاك، والوهّاب. (بديع

السموات والأرض) أي خالقهما، ومبدعهما، لا على مثال سبق (يا ذا الجلال) أي العظمة والكبرياء (والإكرام) أي إكرام عباده المؤمنين بإنعامه عليهم. وقال القرطبي: أي هو أهل لأن يُكْرَمَ عما لا يليق به من الشرك، كما تقول: أنا أكرمك عن هذا، ومنه إكرام الأنبياء والأولياء. انتهى. (يا حيّ) قال قتادة: الحيّ الذي لا يموت، وقال السدّيّ: المراد بالحيّ الباقي (يا قيوم) أي القائم بتدبير ما خلق، قاله قتادة.

دعوةُ ذِي النونِ:

عن سعد ابن أبي وقاص –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: "دعوةُ ذِي النونِ إذْ دَعا ربهُ وهو بطنِ الحوتِ: لا إِلهَ إِلاَّ أنْتَ، سُبْحانَكَ إِنِّي كنتُ مِنَ الظالِمِينَ، فإنَّهُ لَمْ يدعُ بِها رجلٌ مسلمٌ فِي شيءٍ قطُّ إِلا اسْتَجابَ لَهُ". قال الحاكمُ: هذا صحيح الإسناد.

دعاء ابن مسعود:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَسَحَلَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» ثُمَّ تَقَدَّمَ يسْأَلُ (قعد يدعو)، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ» فَقَالَ فِيمَا سَأَلَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ

الْخُلْدِ. قَالَ: فَأَتَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ، لَقَدْ كُنْتَ سَبَّاقًا بِالْخَيْرِ». رواه أحمد والبيهقي في الدعوات الكبير. صحيح.

قَوْله: (فسحلها) أي: قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة. (الْقُرْآن غضًّا) قَالَ فِي النِّهَايَة: الغضّ الطريّ الَّذِي لم يتَغَيَّر أَرَادَ طَرِيقه فِي الْقِرَاءَة وهيئته. وَقيل: أَرَادَ الْآيَات الَّتِي سَمعهَا مِنْهُ من أول سُورَة النِّسَاء إلى قَوْله تَعَالَى: (وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا).

دعاء ليلة القدر:

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَا كُنْتُ أَسْأَلُ رَبِّي وَأَدْعُو بِهِ؟ قَالَ: "قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي". رواه الترمذي وصححه.

ليلة القدر من أوقات الاستجابة، فينبغي للمؤمن أن يكثر فيها من الدعاء، ولهذا سألت عائشة رضي الله عنها عن صيغة تدعو بها تلك الليلة، وقد بيّن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزوجه الكريمة عليه صيغة الدعاء فيتعين أن يكرر المسلم هذا الدعاء ليلة القدر، وأن يفضله على ما سواه، لأنه لفظ أفضل الخلق الذي علمه لأحب زوجاته. قوله: (فَاعْفُ عَنِّي) قال البيهقي

في "فضائل الأوقات": طلب العفو من الله مستحب في جميع الأوقات، وخاصة في هذِه الليلة.

دعوات الرقية:

عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسٌ: أَلاَ أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ البَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا». رواه البخاري والترمذي. قوله: (مذهب البأس) شدة المرض (اشف أنت الشافي) منزل الشفاء من الأسقام (لا شافي إلا أنت) وصريح ما أفاده مفهوم أنت الشافي فإن مفهومه الحصر (لا يغادر سقمًا) وصفه لأنه قد يحصل الشفاء ويبقى من الألم.

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ اليُمْنَى وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ البَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» رواه البخاري.

وروي في كتاب ابن السني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ في أُذن مبتلى فأفاق، فقال له رسول الله ﷺ: "مَا قَرأتَ في أُذُنِهِ؟" قال: قرأت ﴿**أَفَحَسِبْتُمْ أنّمَا خَلَقْناكُمْ عَبَثًا**﴾ [المؤمنون: ١١٥] حتى فرغ من آخر السورة، فقال رسول الله ﷺ: "لَوْ أنَّ رَجُلًا مُوقِنًا قَرأ بِها على جَبَلٍ لَزَالَ".

وفي سنن أبي داود بإسناد صحيح، عن خارجة بن الصلت، عن عمّه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فأسلمت، ثم رجعتُ فمررتُ على قوم عندهم رجل مجنون مُوثق بالحديد فقال أهله: إنّنا حُدِّثنا أن صاحبَك هذا قد جاء بخير، فهل عندك شيءٌ تُداويه، فرقيته بفاتحة الكتاب فبرىء، فأعطوني مِائَةَ شاة، فأتيت النبيّ ﷺ فأخبرتُه، فقال: "هَلْ إلاَّ هَذَا؟ " وفي رواية: "هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قلتُ: لا، قال: خُذْها فَلَعَمرِي لَمَنْ أكَلَ بِرُقْيَةِ باطِلٍ، لَقَدْ أكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ".

وروي في كتاب ابن السني، جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: إن أخي وجع، فقال: "وَما وَجَعُ أخِيكَ؟ قال: به لمم، قال: فابْعَث بِهِ إليَّ"، فجاء فجلس بين يديه، فقرأ عليه النبيّ ﷺ: فاتحة الكتاب، وأربع آياتٍ من أوّل سورة البقرة، وآيتين من وسطها: ﴿**وإلهُكُمْ إلهُ وَاحِدٌ لا إلهَ إلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. إنَّ في خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأرْضِ**﴾ حتى فرغ من الآية [البقرة: ١٦٣،١٦٤] وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من أوّل سورة آل عمران، و ﴿**شَهِدَ اللَّهُ أنَّهُ لا إلهَ إلاَّ هُوَ..**﴾ إلى آخر الآية [آل عمران: ١٨] وآية من سورة الأعراف: ﴿**إنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذي خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأرْضِ**﴾ [الأعراف:٥٤] وآية من سورة المؤمنين: ﴿**فَتَعَالى اللَّهُ المَلِكُ الحَقُّ لا إله إلاَّ هُوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ**﴾ [المؤمنون:١١٦] وآية من سورة الجنّ: ﴿**وأنَّه تَعالى جَدُّ رَبِّنا ما اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا**﴾ [الجن: ٣] وعشر آيات من سورة الصّافّات من أوّلها، وثلاثًا

من آخر سورة الحشر، و﴿**قل هو الله أحد**﴾ والمعوّذتين. رواه ابن السني، اللمم، طرف من الجنون يلمّ بالإنسان ويعتريه.

وكان رسولُ اللَّه ﷺ يعوّذ الحسن والحسين: "أُعِيذُكُما بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامَّةٍ، وَمِنْ كُلّ عَيْنٍ لامَّةٍ. ويقول: إنَّ أباكُما كان يُعَوِّذُ بِها إسْماعِيلَ وَإسْحاقَ" صلى الله عليهم أجمعين وسلم. رواه البخاري.

الهامَّة: وهي كلّ ذات سمّ يقتل كالحيّة وغيرها، والجمع الهوامّ، قالوا: وقد يقع الهوامّ على ما يدبّ من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات. وأما العين اللامّة: وهي التي تُصيب ما نظرت إليه بسوء.

دعاء طرد الشيطان:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ، فَهَمْزُهُ: الَّذِي يَأْخُذُ صَاحِبَ الْمَسِّ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبْرُ". رواه الطبراني في الدعاء.

ومن قرأ آية الكرسي عند نومه لم يقربه شيطان، وأن من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه، ومن قال في يوم مائة مرة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كانت له حرزًا من الشيطان يومه كله.

وعن زيد بن أسلم أنه ولي معادن فذكروا كثرة الجن فأمرهم أن يؤذنوا كل وقت ويكثروا من ذلك، فلم يكونوا يرون بعد ذلك شيئًا.

وفي صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله، إن الشيطان حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي، فقال رسول الله ﷺ «ذاك شيطان يقال له خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثًا» ففعلت ذلك فأذهبه الله عز وجل عني.

وأمر ابن عباس رجلا وجد في نفسه شيئًا من الوسوسة والشك أن يقرأ ﴿**هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾ [الحديد: ٣].

ومن أعظم ما يندفع به شره قراءة المعوذتين وأول الصافات وآخر الحشر.

دعوات النوم:

قَالَ البَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ"

فَقُلْتُ أَسْتَذْكِرُهُنَّ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. قَالَ: «لا وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». رواه البخاري.

وفِي رِوَايَةِ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ (إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ طَاهِرٌ فَتَوَسَّدْ يَمِينَكَ... الْحَدِيثُ) وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ. قَوْلُهُ: (فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ) الْأَمْرُ فِيهِ لِلنَّدَبِ، وَلَهُ فَوَائِدُ مِنْهَا أَنْ يَبِيتَ عَلَى طَهَارَةٍ لِئَلَّا يَبْغَتَهُ الْمَوْتُ فَيَكُونُ عَلَى هَيْئَةٍ كَامِلَةٍ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ النَّدْبُ إِلَى الِاسْتِعْدَادِ لِلْمَوْتِ بِطَهَارَةِ الْقَلْبِ؛ لِأَنَّهُ أَوْلَى مِنْ طَهَارَةِ الْبَدَنِ. قوله: (ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ) أَيِ الْجَانِبِ وَخَصَّ الْأَيْمَنَ لِفَوَائِدَ مِنْهَا أَنَّهُ أَسْرَعُ إِلَى الِانْتِبَاهِ. وَمِنْهَا أَنَّ الْقَلْبَ مُتَعَلِّقٌ إِلَى جِهَةِ الْيَمِينِ فَلَا يَثْقُلُ بِالنَّوْمِ. (أَسْلَمْتُ نَفْسِي) قِيلَ: الْوَجْهُ وَالنَّفْسُ هُنَا بِمَعْنَى الذَّاتِ وَالشَّخْصِ أَيْ أَسْلَمْتُ ذَاتِي وَشَخْصِي لَكَ. وَقوله: (وَأَلْجَأْتُ) أَيِ اعْتَمَدْتُ فِي أُمُورِي عَلَيْكَ لِتُعِينَنِي عَلَى مَا يَنْفَعُنِي؛ لِأَنَّ مَنِ اسْتَنَدَ إِلَى شَيْءٍ تَقَوَّى بِهِ وَاسْتَعَانَ بِهِ وَخَصَّهُ بِالظَّهْرِ؛ لِأَنَّ الْعَادَةَ جَرَتْ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَعْتَمِدُ بِظَهْرِهِ إِلَى مَا يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ. وَقوله: (رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ) أَيْ رَغْبَةً فِي رِفْدِكَ وَثَوَابِكَ وَرَهْبَةً أَيْ خَوْفًا مِنْ غَضَبِكَ وَمِنْ عقابك. قوله: (لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ) وَتَقْدِيرُهُ: لَا مَلْجَأَ مِنْك إِلَى أحد إلا إِلَيْك وَلَا منجا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

وعن ابن عمر أمر رجلًا إذا أخذ مضجعه أن يقول: «اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفاها، لك مماتها ومحياها، وإن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها

فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية» قال ابن عمر: سمعتهنّ من رسول الله ﷺ. رواه مسلم.

وفي سنن الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه – ثلاث مرات – غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا».

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «اللهم ربّ السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول وليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر».

وفي الصحيحين عنه عن النبي ﷺ «إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله الذي عافاني في جسدي، ورد عليّ روحي، وأذن لي بذكره» .

عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، ﷺ أَنَّهُ أَصَابَهُ أَرَقٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نِمْتَ، قُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ

شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ يَبْغِي عَزَّ جَارُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ». رواه الترمذي وضعفه والطبراني في الدعاء.

وَالْأَرَقُ هُوَ مُفَارَقَةُ الرَّجُلِ النَّوْمَ مِنْ وَسْوَاسٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ إِذَا أَوَيْتَ بِالْقَصْرِ (وَمَا أَظَلَّتْ) أَيْ وَمَا أَوْقَعَتْ ظِلَّهَا عَلَيْهِ (وَمَا أَقَلَّتْ) أَيْ حَمَلَتْ وَرَفَعَتْ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ (وَمَا أَضَلَّتْ) أَيْ: وَمَا أَضَلَّتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ فَمَا هُنَا بِمَعْنَى مَنْ وَفِيمَا قَبْلُ غَلَبَ فِيهَا غَيْرُ الْعَاقِلِ ويمكن أن ما هنا للمشاكلة (كُنْ لِي جَارًا) مِنَ اسْتَجَرْتُ فُلَانًا فَأَجَارَنِي، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عليه) أَيْ كُنْ لِي مُعِينًا وَمَانِعًا وَمُجِيرًا وَحَافِظًا (أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ) أَيْ مِنْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَى أَنَّهُ بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَوْ لِئَلَّا يَفْرُطَ أَوْ كَرَاهَةَ أَنْ يَفْرُطَ يُقَالُ فَرَطَ عَلَيْهِ أَيْ عَدَا عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَبْغِيَ) أَيْ يَظْلِمَ عَلَيَّ أَحَدٌ (عَزَّ جَارُكَ) أَيْ غَلَبَ مُسْتَجِيرُكَ وَصَارَ عَزِيزًا وَجَلَّ أَيْ عَظُمَ ثَنَاؤُكَ يَحْتَمِلُ إِضَافَتَهُ إِلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُثْنِي غَيْرَهُ أَوْ ذَاتَهُ فَيَكُونُ، كَقَوْلِهِ ﷺ "أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ".

وَكَانَ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا». متفق عليه.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ» متفق عليه.

قوله: (اللهم اغسل) أزل (عنّي خطاياي) أي ذنوبي لو فرض أن لي ذنوبا (بالماء والثلج والبرد) حب الغمام جمع بينهما مبالغة في التطهير أي طهر بي منها بأنواع مغفرتك وخصها؛ لأنها لبردها أسرع لإطفاء حر عذاب النار التي هي غاية الحر، وجعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها سببها فعبر عن إطفاء حرها بذلك، وبالغ باستعمال المبردات مترقيا عن الماء إلى أبرد منه وهو الثلج ثم إلى أبرد منه، وهو البرد بدليل جموده ومصيره جليدا والثلج يذوب (قلبي) الذي هو بمنزلة ملك الأعضاء واستقامتها باستقامته (من الخطايا) تأكيد للسابق ومجاز عن إزالة الذنوب ومحو أثرها (كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس) أي الوسخ، وفي رواية لمسلم من الدرن (بيني وبين خطاياي) كرر بين هنا دون ما بعده لأن العطف على الضمير المجرور يعاد فيه الخافض أي ذنوبي والخطىء بالكسر الذنب (كما باعدت) أي كتبعيدك (بين المشرق) موضع الشروق وهو

مطلع الأنوار (والمغرب) أي محل الأفول وهذا مجاز لأن حقيقة المباعدة إنما هي في الزمان والمكان أي امح ما حصل من ذنوبي وحل بيني وبين ما يخاف من وقوعها حتى لا يبقى لها اقتراب مني بالكلية فما مصدرية والكاف للتشبيه، وموقع التشبيه أن التقاء المشرق والمغرب محال فشبه بعد الذنب عنه ببعد ما بينهما والثلاثة إشارة لما يقع في الأزمنة الثلاثة، فالمباعدة للمستقبل والتنقية للحال والغسل للماضي والنبي معصوم، وإنما قصد تعليم الأمة أو إظهار العبودية.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». متفق عليه.

(خطيئتي) ذنبي. (جهلي) ما وقع مني جهلا والجهل ضد العلم. (إسرافي) تجاوزي للحد. (عمدي) ما وقع مني عن قصد. (هزلي) ما وقع مني حال كوني هازلا والهزل ضد الجد. (المقدم) تقدّم من تشاء من خلقك إلى رحمتك بتوفيقك. (المؤخّر) تؤخر من تشاء بخذلانك له. (كل ذلك عندي) أي أنا متصف بهذه الأشياء فاغفرها لي.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فِي شَأْنِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي، عَفُوٌّ غَفُورٌ، عَفُوٌّ غَفُورٌ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي عَمِّي ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. رواه الطبراني في الدعاء.

دعاء الحاجة:

قال ﷺ: "مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى الله، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى الله وليصلّ على النبيّ ﷺ، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم، الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرّ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلا غَفَرْتَهُ، وَلاَ هَمًّا إِلا فَرَّجْتَهُ، وَلا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ". رواه الترمذي وابن ماجه، ضعيف.

قوله: (موجبات رحمتك) جمع موجبة وهي الكلمة التي أوجبت لقائلها الرحمة أي مقتضياتها بوعدك، فإنه لا يجوز الخلف فيه وإلا فالحق لا يجب عليه شيء (وعزائم مغفرتك) أي مؤكداتها أو موجباتها جمع عزيمة يعني أسألك أعمالا بعزم تهب بها مغفرتك. قال الراغب: العزيمة عقد القلب على إمضاء الأمر (والسلامة من كل إثم) يوجب عقابا أو عتابا أو نقص درجة أو غير

ذلك. قال العراقي: وهذا مصرح بحل سؤال العصمة من كل ذنب ولا اتجاه لاستشكاله بأنها إنما هي لنبي أو ملك لأنها في حقهما واجبة ولغيرهما جائزة وسؤال الجائز جائز، لكن الأدب في حقنا سؤال الحفظ لا العصمة (والغنيمة من كل بر) الطاعة والخير. قال الزمخشري: ومن يبر ربه يطيعه. (والفوز بالجنة والنجاة من النار) سبق أنه وإن كان محكوما له بالفوز والنجاة، لكنه قصد التشريع لأمته والتعليم لهم.

دعوات الفرج:

وعن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه كان إذا كربه أمرٌ قال: "يا حيُّ يا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أستغيثُ". رواه الترمذي والحاكم، صحيحُ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ». رواه البخاري.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ أَنْ يَقُولَهُنَّ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَعِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَيَقُولُ بَعْدَهُنَّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ" رواه النسائي والطبراني في الدعاء.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ، ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا دَعَوْتَ بِهِنَّ، ثُمَّ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ ذُنُوبٌ غُفِرَ لَكَ بِهِنَّ» قَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ أَنْ تَغْفِرَ لِي". رواه الطبراني في الدعاء. "مِثْلُ صَبِيرٍ": اسم جبل.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "دُعَاءُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ". رواه أحمد وأبو داود والطبراني في الدعاء. بإسناد حسن.

قوله: (دعوات المكروب) أي المغموم المحزون أي الدعوات النافعة له المزيلة لكربه. والكرب: ما يدهم المرء مما يأخذ بنفسه ويغمّه ويحزنه (اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت) ختمه بهذه الكلمات الحضورية الشهودية إشارة إلى أن الدعاء إنما ينفع المكروب، ويزيل كربه إذا كان مع حضور وشهود ومن شهد لله بالتوحيد والجلال مع جمع الهمة، وحضور البال فهو حريّ بزوال الكرب في الدنيا والرحمة، ورفع الدرجات في العقبى.

عن أسماء بنت عُمَيْس رضي الله عنها، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: "ألا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ تَقُولِيْنَهُنَّ عِنْدَ الكَرْبِ -أو: في الكرب: اللَّهُ اللَّهُ رَبِي، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا". رواه أبو داود وابن ماجه.

وعن أبي قتادة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ قَرأ آيَة الكُرْسِيِّ، وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ عِنْدَ الكَرْبِ؛ أغاثَهُ الله عز وجل". رواه ابن السني.

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إِني لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلاَّ فرج الله عَنْهُ: كَلِمَةَ أخي يُونُسَ ﷺ ﴿**فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾ [الأنبياء: ٨٧]. رواه ابن السني.

وقال رسول الله ﷺ: "دعوةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعا ربهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: لا إِلهَ إلا أنت سبحانك إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَمْ يَدْعُ بِها رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إلا استجاب الله له". رواه الترمذي والحاكم.

عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: "يا عَلِيُّ! ألا أُعَلِّمُكَ كلماتٍ، إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ قُلْتَها"؟ قلتُ: بلى! جعلني الله فداك؛ قال: "إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلا حَوْلَ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم: فإِنَّ اللَّهَ تَعالى يَصْرِفُ بها ما شاءَ مِنْ أَنْوَاعِ البَلاءِ". رواه ابن السني. "الورطةُ": الهلاكُ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ» رواه البخاري .

عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ المَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ مُتَمَنِّيًا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْرًا لِي ". رواه البخاري ومسلم.

كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ». رواه الطبراني في الدعاء.

قوله: ﴿**إياك نعبد وإياك نستعين**﴾ فيهما من عموم التفويض والتوكل والالتجاء والاستعانة والافتقار، والطلب والجمع من أعلى الغايات، وهي عبادة الرب وحده وأشرف الوسائل ومن الاستعانة به على عبادته ما ليس في غيرها.

وفي سنن أبي داود، عن عوف بن مالك رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ قضى بين رجلين، فقال المقضيّ عليه لما أدبر: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، فقال النبيّ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ تَعالى يَلُومُ على العَجْزِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بالكَيْسِ، فإذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ: حَسْبِيَ اللَّهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ". الكَيْس: الرفق، فمعناه والله أعلم: عليك بالعمل في رفق بحيث تُطيق الدوام عليه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا أَصَابَ مُسْلِمًا قَطُّ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ

قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَعَلَّمُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ». رواه أحمد والحاكم، صحيح.

قوله: (ماض) أي: ثابت ونافذ (حكمك) قال القاري في شرح الحصن: إيماء إلى أنه لا مانع لفعله ولا راد لحكمه أو المعنى سابق في شأن حكمك الأزلي ولا تبديل ولا تحويل لأمرك. وقال في المرقاة: حكمك، أي الأمري أو الكوني كإهلاك وإحياء ومنع وعطاء (عدل في قضاءك)، أي ما قدرته عليّ؛ لأنك تصرفت في ملكك على وفق حكمتك (أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك)، أي ذاتك وهو مجمل وما بعده تفصيل له على سبيل التنويع الخاص أعني قوله: (أو أنزلته في كتابك)، أي في جنس الكتب المنزلة (أو علمته أحدًا من خلقك)، أي من خلاصتهم وهم الأنبياء والرسل وهذا ساقط من بعض نسخ المشكاة، وليس أيضًا في جامع الأصول والصحيح وجوده، ويشهد له رواية أحمد، وابن حبان، والحاكم وابن السني (أو استأثر به)، أي اخترته وتفردت به (في مكنون الغيب)، أي مستوره، وفي رواية أحمد، وابن حبان، والحاكم، وابن السني، (في علم الغيب عندك)، أي فلم تلهمه أحدًا ولم تنزله في كتاب.

قال الجزري: الاستئثار بالشيء التخصص به والانفراد أي انفردت بعلمه عندك لا يعلمه إلا أنت، وفيه دليل على أن لله سبحانه وتعالى أسماء غير التسعة والتسعين الاسم المتقدم ذكرها، وفيه التوسل بأسماء الله تعالى التي سمَّى بها نفسه ما علم العباد منها وما لم يعلموا، ومنها ما استأثر به في علم الغيب عنده فلم يطلع عليه ملكًا مقربًا ولا نبيًا مرسلًا، وهذه الوسيلة أعظم الوسائل وأحبها إلى الله وأقربها تحصيلًا للمطلوب (أن تجعل القرآن) مفعول أسألك (ربيع قلبي) شبه القرآن بزمان الربيع في ظهور آثار رحمه الله وحياة القلب وارتياحه به.

قال الشوكاني: أي أسألك أن تجعل القرآن كالربيع الذي يرتع فيه الحيوان، وكذلك القرآن ربيع القلوب، أي يجعل قلبه مرتاحًا إلى القرآن مائلًا إليه راغبًا في تلاوته وتدبره، وقيل: أي منتزهه ومكان رعيه وانتفاعه بأنواره وأشجاره وثماره المشبه بها أنواع العلوم والمعارف، وأصناف الحكم والأحكام واللطائف.

قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ مَاشِيًا عَلَى قَدَمَيْهِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَانْصَرَفَ فَأَتَى ظِلَّ شَجَرَةٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي، إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي، أَوْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ تَكُنْ غَضْبَانَ عَلَيَّ فَلَا أُبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي،

أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْ تُنْزِلَ بِي غَضَبَكَ أَوْ تُحِلَّ عَلَيَّ سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ» رواه الطبراني في الدعاء وابن عدي. ضعيف.

قوله: (ضعف قوتي) عن دفع الأعداء (وقلة حيلتي) احتيالي في هدايتهم (وهواني على الناس) حقارتي عندهم (يا أرحم الراحمين إلى من تكلني) تسلمني (إلى عدو يتجهمني) في القاموس: الجهم الوجه الغليظ المجتمع السمج، والمعنى إلى عدو يستقبلني بوجه قبيح (أم إلى قريب ملّكته أمري) فلا تصرُّف لي معه، وكأنه أراد بالقريب قريشًا وتمليكهم أمره أنه لم يجعل تعالى له ناصرًا عليهم فكان مملكا لهم لا يطيعون له أمرًا وأراد بالعدو من عداهم (إن لم تكن ساخطا علي فلا أبالي) أي فالعمدة رضاك عني فكل ما أصابني لا أبالي به ولا أكترث به (غير أن عافيتك أوسع لي) استثناء منقطع أي لا أبالي ما وقع مع رضاك عني لكن عافيتك لي من أذى عبادك أوسع فأسألك إياها.

(أعوذ بوجهك الكريم الذي أضاءت له السماوات وأشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة) عوذ إلى الاستعاذة من غضبه تعالى ونزول سخطه والمراد بنور وجهه الأنوار الصادرة عن رضاه قوله: (أن يحل على غضبك) من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ [طه: ٨١] وهو من حل الدين يحل إذا وجب أداؤه، والمعنى أن يجب على غضبك (أو ينزل على سخطك) هو قريب من التأكيد والتفسير للأول، فإن الحلول والنزول

متلاقيان والغضب والسخط ضد الرضا (ولك العتبى حتى ترضى) هي الترضي وهو طلب رضا الله أي لك مني أن أرضيك من نفسي حتى ترضى عني (ولا حول ولا قوة إلا بك) هو بعد قوله: "لك العتبى" كالاحتراس عما يوهمه استقلاله بإرضائه من نفسه، وعدم احتياجه إلى إعانته تعالى.

قال الحسين بن عليّ بن أبي طالب: كَانَ أَبِي إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ قَدْ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَرْغَبُ عَنْهُ الصَّدِيقُ، وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَوَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَأَنْتَ الَّذِي حَفِظْتَ الْغُلَامَ بِصَلَاحِ أَبَوَيْهِ، فَاحْفَظْنِي بِمَا حَفِظْتُهُ بِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَتْ بِهِ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي، وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ». رواه الطبراني في الدعاء.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: هَلْ سَمِعْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دُعَاءً كَانَ يُعَلِّمُنَاهُ، وَذَكَرَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يُعَلِّمُهُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ: "لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَبَلٌ ذَهَبَ

دَيْنًا لَقَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ: اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ، كَاشِفَ الْغَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ رَحْمَانِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ" قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: فَكَانَ عَلَيَّ بَقِيَّةٌ مِنْ دَيْنٍ، وَكُنْتُ لِلدَّيْنِ كَارِهًا، فَكُنْتُ أَدْعُو بِذَلِكَ حَتَّى قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِّي. رواه البزار والطبراني في الدعاء. ضعيف.

دعاء من استصعبَ عليه أمرٌ:

عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: "اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إلاَّ ما جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وأنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إذَا شِئْتَ سَهْلًا" رواه ابن السني. قلتُ: الحَزْن: وهو غليظ الأرض وخشنها.

دعاء من تَعَسَّرَتْ عليه معيشتُه:

روي في كتاب ابن السني، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال:"ما يمْنَعُ أحَدَكُمْ إذَا عَسُرَ عَلَيْهِ أمْرُ مَعِيشَتِهِ أنْ يَقُولَ إذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ على نَفْسِي ومَالي ودِينِي، اللَّهُمَّ رضّنِي بِقَضائِك، وبارِكْ لي فِيما قُدّرَ لي حتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أخَّرْتَ ولا تأخيرَ ما عَجَّلْتَ".

دعاء دفعِ الآفَاتِ:

روي في كتاب ابن السني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ما أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ على عَبْدٍ نِعْمَةً في أَهْلٍ ومَالٍ وَوَلَدٍ فَقالَ: ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ، فَيَرَى فِيها آفَةً دونَ المَوْتِ".

دعاء المصيبة:

قال الله تعالى: ﴿**وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**﴾ [البقرة: ١٥٥.١٥٦].

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: ﴿**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾ [البقرة: ١٥٦]، اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا"، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ، فَقَالَ: «أَمَّا ابْنَتُهَا فَنَدْعُو اللهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا، وَأَدْعُو اللهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ». رواه مسلم.

ينبغي لمن حضر المريض أن لا يدعو إلا بخير، لأن الملائكة يؤمّنون على دعائه، فإذا دعا بغير خير كان وَبَالًا عليه. وحضور الملائكة عند المريض، وتأمينهم على دعاء الداعين في ذلك المكان. وبيان استجابة دعاء الملائكة. وأن من مات له زوج، أو زوجة، أو نحوهما ينبغي له أن يسترجع، ويدعو بقوله: اللَّهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عُقْبَى حسنة، فمن اللَّه تعالى سيعوّضه خيرًا منه.

وروي في كتاب ابن السني، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: "لِيَسْتَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حتَّى فِي شِسْعِ نَعْلِهِ، فإنَّها مِنَ المصَائِبِ". الشسع: وهو أحد سُيور النعل التي تشدّ إلى زِمَامِها.

دعاء من بُلي بالوَحْشة:

روي في كتاب ابن السني، عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله! إني أجدُ وحشةً، قال:"إذَا أخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ وأنْ يَحْضُرُونِ. فإنَّها لا تَضُرُّكَ أوْ لا تَقْرَبُكَ".

وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ يشكو إليه الوحشة، فقال: "أكْثِرْ مِنْ أنْ تَقُولَ: سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ ربِّ

المِلائِكَةِ والرُّوحِ، جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بالعِزَّةِ والجَبَرُوتِ"، فقالها الرجلُ فذهبتْ عنه الوحشة. رواه ابن السني.

دعاء مَنْ بُلي بالوَسْوَسَة:

قال الله تعالى: ﴿**وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ**﴾ [فصلت:٣٦] فأحسنُ ما يُقال ما أدَّبَنا الله تعالى به وأمرَنا بقوله. وروي في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يأتِي الشَّيْطانُ أحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فإذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بالله وَلْيَنْتَهِ" وفي رواية في الصحيح: "لا يَزالُ النَّاسُ يَتَساءلُونَ حتَّى يُقالَ هَذَا: خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذلكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ باللَّهِ وَرُسُلِهِ".

وروي في كتاب ابن السني، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: "مَنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الوَسْوَاسِ فَلْيَقُلْ: آمَنَّا باللَّهِ وَبِرُسُلِهِ ثَلاثًا. فإنَّ ذلكَ يَذْهَبُ عَنْهُ".

وروي في صحيح مسلم، عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه قال: قلتُ يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلْبِسُهَا عليّ، فقال رسول الله ﷺ: "ذلكَ شَيْطانٌ يُقالُ لَهُ خِنْزَبٌ، فإذَا أحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ باللَّهِ مِنْهُ وَاتْفُلْ عَنْ يَسارِكَ ثَلاثًا" ففعلتُ ذلك فأذهبه الله عنه.

دعوات قضاء الدين:

أَتَى عَلِيًّا رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْنًا لَأَدَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ؟ قُلِ: «اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». رواه الترمذي وحسنه. قوله: (اللهم اكفني بحلالك عن حرامك) أي: قنعني بالحلال عن طلب الحرام أو سق إلى منه ما لا أحتاج معه إلى الحرام. (واغنني بفضلك عمن سواك) حتى لا أحتاج إلي مخلوق ولا أنزل ضري بعبد، وفيه أنه ينبغي للعالم أنه يذكر قبل إلقائه للمتعلم ما ينبهه على إصغاء سمعه لما يلقيه فيكون أوقع في نفسه، وأحفظ، ويقبل عليه أتم إقبال، وفيه أن الاستغناء عن العباد مراد لله تعالى.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ". رواه مسلم والطبراني في الدعاء.

ذكر السموات بلفظ الجمع، وذكر الأرض بلفظ التوحيد، ثم جمع ذلك كله بقوله: (رب العرش العظيم) فإن العرش محيط بالأشياء كلها، فهن في جنبه كحلقة ملقاة في أرض فلاة، فدعى ﷺ بالتفصيل والإجمال.

وقوله: (ربنا) أي رب الخلق. وقوله: (رب كل شيء) إجمال يشمل على الصور والمعاني وسائر الموجودات، ثم ذكر مصنوعاته فقال: (فالق الحب والنوى) فإنه إذا نظر ناظر بعين فهمه إلى فلق الحبة والنواة عن سنبلة ونخلة رأى كلا منهما ينغلق عن كمام فيها ودائع من جنس ما أنشئنا منه، فعلم أن فاعل ذلك لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، ثم ذكر إنزاله الكتب فقال: (منزل التوراة والإنجيل والفرقان) فهذه هي الكتب المتأخر نزولها، التي أفضى إليها أمر ما كان نزل قبلها، على أنها تصدق كل ما نزل بين يديها. وقوله: (فليس قبلك شيء) فالمعنى أنت الأول ولا قبل لك، (وأنت الآخر) ولا بعد ذلك أي شيء بعدك، ويجمع هذا أي جمع قوله عز وجل: ﴿**هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ**﴾ [الحديد: ٣]. وقوله: (اقض عنا الدين) فيه دليل على استحباب سؤال ذلك، وسؤال الغني من غير كراهية لذلك.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَأَحْبَبْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

الْحَلِيمُ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿**كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ**﴾ [الأحقاف: ٣٥] ﴿**كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا**﴾ [النازعات: ٤٦] اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ". رواه الطبراني في الصغير والدعاء.

وعن ابن مسعودٍ ﷺ قال: كان من دعاءِ رسول الله ﷺ: "اللَّهُمَّ إنَّا نَسألُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلّ إثمٍ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلّ بِرٍّ، وَالفَوْزَ بالجَنَّةِ، وَالنَّجاةَ منَ النَّارِ". قال الحاكم: حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ.

دعوات نفي الفقر:

عَنْ عُمَرَ، ﷺ قَالَ: جَاءَ رِجَالٌ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَسْبِقَ الْقَدَرَ، قُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ". رواه الطبراني في الدعاء.

قوله: (كاد الفقر) الذي يضطر صاحبه إلى ما لا بد منه. (أن يكون كفرًا) أي قارب أن يوقع صاحبه في الكفر؛ لأنه يحمل على حسد الأغنياء وعلى الاحتيال للرزق من أي وجه كان، وعلى التذلل لأهل الدنيا وعلى عدم الرضا بالقضاء وسخط الرزق، والحديث حث على اجتلاب الرزق وطلبه بالإجمال.

قال الغزالي: هذا الحديث ثناء على المال ولا تقف على وجه الجمع بين المدح والذم إلا بأن تعرف حكمة المال ومقصوده وآفته وغوائله حتى ينكشف لك أنه خير من وجه شر من وجه، وليس بخير محض ولا شر محض بل هو سبب للأمرين معا يمدح مرة ويذم مرة والبصير المميز يدرك المذموم منه من المحمود. (وكاد الحسد أن يكون سبق القدر) أي كاد الحسد في قلب الحاسد أن يغلب على العلم بالقدر، فلا يرى النعمة التي حسد عليها غيره صارت إليه بقدر الله وقضائه هكذا قيل.

كَانَ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: "اللَّهُمَّ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَأَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَقُوَّتِي فِي سَبِيلِكَ". رواه مالك في الموطأ (١/ ٢١٢).

قولهُ: "فَالِقَ الإصباح" يعني الصّباح نفسه؛ لأنّ البارئ تعالى هو الفالق لكلِّ ما ذَرَأَ وخَلَقَ وَبَرَأَ، وهذا مطابقٌ لقوله: ﴿**فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى**﴾ وهو

قوله: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾ قيل: هو فَلَقُ الصُّبح، يعني صباح النَّهار على اللّيل، وفيه أقوالٌ كثيرةٌ. قوله: "وَجَاعل الْلَيْلَ سَكنًا" مطابقٌ لقوله: ﴿**وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**﴾ الآية، وقوله: ﴿**جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيه**﴾ الآية، أي لتستقرّوا عليها بالرّاحة، فلو كانتِ الأرضُ تَمِيدُ بأهلها لما كان لأَحَدٍ عليها قرارٌ، وهذا من لُطْفِ الباري تعالى بِخَلْقِهِ. قوله: "**والْشَمْسَ والْقَمَرَ حُسْبَانًا**" وهذا منَ الكلامِ البديعِ؛ لأنّه ذَكَرَ أوّل المساكن وهو اللّيل، ثمّ ذَكَرَ الفَلَكَيْن المتحرِّكين الشّمسُ والقَمَرَ؛ لأنّ قولَه: "حُسْبَانًا" أي: هما في دوران كَدَوَرَانِ الرَّحَى، لقوله تعالى: ﴿**كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**﴾ أي يعومون ويتحرَّكُون أَبَدًا إلى يوم الوَقْتِ المعلوم.

قوله: "وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ" استعاذَ النّبيُّ ﷺ من الدَّيْن؛ لأنّه رقٌّ عظيم وهَمٌّ. قوله: "وَأَغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ" أمّا الغنى فينقسم على ثلاثة أقسام: القسمُ الأوَّلُ: غنى النَّفس، وهو المطلوبُ المرغوبُ المحبوبُ. القسمُ الثّاني: الغِنَى بالله تعالى. القسمُ الثّالث: الغِنَى بالمالِ، وهو موضع الخِلاَفِ. وقد سئل بعض العلماء عن ذلك- وقيل: إنّه الفُضَيْل- أيّهما أتمّ: الغِنَى باللهِ تعالى أم الافتقار إلى الله تعالى؟ فقال: الافتقار إلى الله تعالى يُوجبُ الغِنَى بالله، فإذا صحَّ الافتقارُ إلى الله كَمُلَتِ العنايَةُ، فلا يقال أيُّهما أتمّ؛ لأنَّهما حالتان لا تتمُّ إحداهما إلَّا بتمام الأخرى، ومَن صَحَّ افتقارُه إلى الله صَحَّ غناؤُه بِهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي، وَانْقِطَاعِ عُمْرِي» رواه الحاكم وصححه والطبراني في الدعاء.

قوله: (كبر سني وانقطاع عمري) لأنه وقت تضعف فيه القوى عن طلب المعاش ووقت يكثر من الطبيعة تقاضيها لما يقويها من الأغذية والأكسية وعطف انقطاع العمر من التفسيري.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفَجْأَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ» رواه مسلم والطبراني في الدعاء.

قوله: (زوال نعمتك) ذهابها وأفردها طلبًا لبقاء النعمة الواحدة فبالأولى النعم الكثيرة، ولأن زوالها لا يكون إلا بتسبب من العبد أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (وتحول عافيتك) إبدالها بضدها من الأسقام والآلام (وفجأة نقمتك) غضبك (وجميع سخطك) تعميم شامل لكل ما سلف ولغيره.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ، وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ». رواه أحمد والطبراني في الدعاء. صحيح.

قوله: (اللَّهم إني أعوذ بك من الفقر) فقر النفس وعدم قنوعها (والقلة) قلّة الشيء المحتاج إليه (والذلّة) الهوان عند العباد (وأعوذ بك من أن أظلم) غيري فأكون من الظالمين (أو أظلم) فأكون مظلومًا مقهورًا.

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا، وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ». رواه الطبراني في الدعاء.

الأدعية الجالبة للرزق:

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب». رواه أبو داود وابن ماجه.

وذكر عبد البر في (**التمهيد**) له حديثًا مرفوعًا إلى النبي ﷺ «من قرأ سورة الواقعة كل يوم لم تصبه فاقة أبدًا» .

دعوات الخوف من الأعداء:

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ: "مَنْ دَخَلَ عَلَى ذِي سُلْطَانٍ غَاشِمٍ سَفِيهٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِ، وَأَدْفَعُ بِكَ فِي نَحْرِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، صَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ ذَلِكَ". رواه الطّبراني في الدعاء.

عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: "كُنَّا عِنْدَ زِيَادٍ فَأُتِيَ بِرَجُلٍ، وَمَا يَشُكُّ النَّاسُ فِي قَتْلِهِ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ فَخُلِّيَ سَبِيلُهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: جِيءَ بِكَ وَمَا يَشُكُّ النَّاسُ فِي قَتْلِكَ، فَرَأَيْتُكَ حَرَّكْتَ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ فَخُلِّيَ سَبِيلُكَ، قَالَ: قُلْتُ: "اللَّهُمَّ رَبَّ إِبْرَاهِيمَ، وَرَبَّ إِسْحَاقَ، وَرَبَّ جِبْرِيلَ، وَرَبَّ مِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ زِيَادٍ، فَدَرَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَرَّهُ". رواه الطبراني في الدعاء.

لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلَ الْكَفَرَةِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلَ الْكَفَرَةِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ". رواه النّسائي في عمل اليوم والليلة، والطّبراني في الدعاء. صحيح.

وفي سنن أبي داود والنسائي، عن أبي موسى أن النبي ﷺ كان إذا خاف قومًا قال «اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم» .

ويذكر عن النبي ﷺ أنه كان يقول عند لقاء العدو «اللهم أنت عضدي وأنت ناصري وبك أقاتل» .

وعنه ﷺ أنه كان في غزوة فقال «يا مالك يوم الدين إياك أعبد وإياك أستعين» قال أنس: فلقد رأيت الرجال تصرعها الملائكة من بين يديها ومن خلفها.

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «إذا خفت سلطانًا أو غيره فقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربّ السموات السبع ورب العرش العظيم، لا إله إلا أنت عز جارك، وجل ثناؤك» .

وفي صحيح البخاري عن ابن عباس قال: «حسبنا الله ونعم الوكيل، قالها إبراهيم ﷺ حين ألقي في النار. وقالها محمد ﷺ حين قال له الناس: ﴿**إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ**﴾ [آل عمران: ١٧٣]» .

الدعاء على المشركين:

دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الأَحْزَابِ عَلَى المشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ» متفق

عليه. قوله: (منزل الكتاب) القرآن يا (سريع الحساب). قال الكرماني: أما أن يراد به سريع حسابه بمجيء وقته وأما أنه سريع في الحساب (اللهم اهزم الأحزاب) أي اكسرهم وبدّد شملهم (اللهم اهزمهم وزلزلهم) فلا يثبتوا عند اللقاء، بل تطيش عقولهم وترعد أقدامهم.

دعوات المريض:

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا مَسَحَ وَجْهَهُ وَصَدْرَهُ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» فَلَمَّا مَرِضَ مَرْضَتَهُ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا جَعَلْتُ آخُذُ بِيَدِهِ فَأَجْعَلُهَا عَلَى صَدْرِهِ، وَأَقُولُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ، قَالَتْ: فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنِّي، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» رواه الشيخان والطبراني في الدعاء. قيل: إنّ الرّفيق الأعلى الجَنَّة. وقيل: الأنبياء والصّالحون الّذين يعلون في الجنّة. وذكر أبو الوليد الباجي؛ أنّ الرّفيق الأعلى اسمٌ لكُلِّ سماء. والأعلى السّابعة.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأْ لَكَ عَدُوًّا أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى صَلَاةٍ". رواه أحمد والطبراني في الدعاء. بإسناد حسن. قوله: (ينكأ لك عدوًا): نكيت في العدو أنكى نكاية فأنا ناك، إذا كثرت فيهم الجراح والقتل، فوهنوا

لذلك. و(ينكأ) مجزوم علي أنه جواب الأمر، ويجوز الرفع علي تقدير: اشف عبدك، فإنه ينكأ عدوك.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي". رواه مسلم، والطبراني في الدعاء.

قوله: (لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ) قيل: يحرم فالنهي للتحريم وذلك لأن فيه تفوت نعمة الحياة وفوائدها الدينية، وقيل: إنه للكراهة وعلى كل فإذا كان تمنيه لضرر في الدين فإنه جائز؛ لأنه قيد في عدة من الأحاديث النهي عن تمنيه لضر نزل به، والمراد دنيوي لا ديني كذا قيل. وأما الاستدلال على جواز التمني لضرر في الدين بحديث "لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه" فإنه لا يدل على جواز التمني لضرر ديني ولا دنيوي، إذ هو إخبار عن أشراط الساعة، وقد سلف أنه لا دليل على جواز ما يذكر أنه يفعله الناس عند قربها، ولا ما يتركونه.

دعوات الموت

دعاء من أَيِسَ من حَياتِه:

روى الترمذي وابن ماجه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو بالموت وعنده قدحٌ فيه ماء، وهو يُدْخِلُ يدَه في القدح ثم يمسحُ وجهَه بالماء، ثم يقولُ: "اللَّهُمَّ أعِنِّي على غَمَرَاتِ المَوْتِ وَسَكَرَاتِ المَوْتِ".

وروي في صحيحي البخاري ومسلم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ وهو مستندٌ إليّ يقول: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْنِي وأَلحِقْنِي بالرَّفِيقِ الأَعْلَى".

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعًا، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ وَفَاةَ أَخِيهِ فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ فِي الْمُحْسِنِينَ، وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَاخْلُفْ عَلَى عَقِبِهِ فِي الْآخَرِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ". رواه الطبراني في الدعاء.

صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا

خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ». رواه مسلم والطبراني في الدعاء.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، ﷺ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا، وَأَمْوَاتِنَا، وَذُكْرَانِنَا، وَإِنَاثِنَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَمَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ». رواه الطبراني في الدعاء.

وفي رواية: «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَهُ وَهَدَيْتَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهُ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، جِئْنَاكَ شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ». رواه الطبراني في الدعاء.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاغْفِرْ لَهُ، لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ». رواه مالك والطبراني في الدعاء. صحيح.

وقوله: "لا تحرمنا أجره" المراد أجر موته، فإن المؤمن أخو المؤمن، فموته مصيبة عليه، يَطلُب فيها الأجر. وقوله: "ولا تفتنّا بعده" أي لا تجعلنا مفتونين بعد الميت، بل اجعلنا معتبرين بموته عن موتنا، ومستعدّين لرحلتنا. وقال ابن

الملك: أي لا تُلقِ علينا الفتنة بعد الإيمان، والمراد بها هاهنا خلاف مقتضى الإيمان.

دعاء مَنْ مَاتَ له ميّت:

روي في صحيح مسلم، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "ما مِنْ عَبْدٍ تُصيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: إنّا لِلَّهِ وإنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ؛ اللَّهُمَّ أجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وأخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْها إلاَّ أَجَرَهُ اللَّهُ تَعالى في مُصِيبَتِهِ وأخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْها"، قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله ﷺ، فأخلف الله تعالى لي خيرًا منه: رسولَ الله ﷺ.

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: "اللهم إني أسألك عيشة نقيّة، وميتة سويّة، ومردًّا غير مخز، ولا فاضح". رواه البزار والحاكم والبيهقي في الدعوات الكبير. ضعيف.

قوله: (اللَّهم إني أسألك عيشة نقية) الخالصة عن كل ما يشنها في الدنيا والدين (وميتة سوية) هي من السواء، وهو العدل والوسط أو من مكان سوى بمعنى مستو والمراد ميتة سهلة لا جور فيها ولا مشقة ولا شدة (غير مخزٍ) أي وقع في بلية وشهرة فذل لذلك (ولا فاضح) هو من فضحه كشف مساوئه، والمعنى أسألك ردًا إليك لا أقع به في بلية اشتهر بها وأذل، ولا تنكشف فيه عيوبي ومساوئي.

دعاء زائرُ القبور:

روي في صحيح مسلم، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ كلّمَا كان ليلتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجُ من آخر الليل إلى البقيع فيقول: "السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنينَ، وَأتاكُمْ ما تُوعَدُونَ، غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإنَّا إنْ شاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاحقُونَ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأهْلِ بَقِيعِ الغَرْقَدِ".

وروي في صحيح مسلم، عن عائشة أيضًا أنها قالت: كيف أقولُ يا رسولَ الله؟! . تعني في زيارة القبور . قال: "قُولي: السَّلامُ على أهْلِ الدّيارِ مِنَ المؤْمنينَ وَالمسْلمينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ المسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَمِنَّا وَالمسْتأخِرِين، وَإنَّا إنْ شاءَ اللَّه بِكُمْ لاحِقُونَ".

دعوات الثبات:

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله ﷺ: "اللَّهُمَّ يا مصرِّفَ القُلُوبِ صرِّف قُلُوبَنا على طاعَتِكَ". رواه مسلم.

قَالَت أُمُّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ فِي دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ بِشْرٍ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ

أَزَاغَهُ، فَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ لَا يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ». رواه أحمد والطبراني في الدعاء. صحيح.

فالإنسان مدار صلاحه وفساده على القلب. ولهذا ينبغي لك أيها المسلم أن تعتني بصلاح قلبك، فلاح الظواهر وأعمال الجوارح طيب، ولكن الشأن كل الشأن في صلاح القلب، يقول الله عن المنافقين: ﴿**وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ**﴾ [المنافقون: ٤] ﴿**وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ**﴾ من الهيئة الحسنة، وحسن عمل الجوارح، وإذا قالوا، قالوا قولًا تسمع له من حسنه وزخرفته، لكن قلوبهم خربة والعياذ بالله ﴿**كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ**﴾ [المنافقون: ٤] ليس فيها خير.

فأنت اعتنِ بصلاح القلب، انظر قلبك: هل فيه شيء من الشرك؟ هل فيه شيء من كراهة ما أنزل الله؟ هل فيه شيء من كراهة عباد الله الصالحين؟ هل فيه شيء من الميل إلى الكفار؟ هل فيه شيء من موالاة الكفارة؟ هل فيه شيئًا من الحسد، هل فيه شيء من الغل؟ هل فيه شيء من الحقد؟ وما أشبه ذلك من الأمراض العظيمة الكثيرة في القلوب، فطهر قلبك من هذا وأصلحه، فإن المدار عليه.

دعوات التعوذ من الهمّ والغم:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ». رواه الطبراني في الكبير والدعاء.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجٍ تُشَيِّبُنِي قَبْلَ الْمَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبًّا، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَابًا، وَمِنْ خَلِيلٍ مَاكِرٍ عَيْنَهُ تَرَانِي، وَقَلْبُهُ تَرْعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا». رواه الطبراني في الدعاء.

عَنْ أَنَسٍ، ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ، وَالْعَيْلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُسُوقِ وَالشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ». رواه الحاكم وصححه والطبراني في الدعاء.

قوله: (اللَّهم إني أعوذ بك من العجز) في النهاية: هو ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في أمور الدنيا والدين (والكسل) في القاموس وهو التثاقل عن الشيء والفتور فيه والعجز والكسل أخوان؛ لأنّ بهما يفوت على العبد منافعه وفواتها إما من عدم قدرة وهو العجز أو من عدم إرادة وهو الكسل

(والقسوة) قسوة القلب فقد ذم الله أهلها في الآيات وهي غلظته وصلابته (والغفلة) هي الاسم من غفل عنه يغفل تركه وفسرت بغيبة الشيء المهم عن البال وعدم تذكره والسهو عنه (والعيلة) وهي الفقر من قوله: ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً**﴾ [التوبة: ٢٨] (والذلة) الهوان على الناس ونظرهم إليه بعين الاحتقار (والمسكنة) قلة المال والحال السيئة (وأعوذ بك من الفقر) فقر النفس لا ما هو المتبادر من الحاجة الضرورية (والكفر) قرن بينهما كما ورد أنه: كاد الفقر يكون كفرا (والفسوق) مصدر فسق وهو الخروج عن طاعة الله (والشقاق) وهو الخلاف والعداوة بحيث يصير كل واحد من المشاقين في شقاء (والنفاق) فعل المنافقين وهو إظهار الإيمان وإبطان الكفر (والسمعة) هو إظهار العمل ليسمع (والرياء) هو كالتفسير للسمعة وكثيرًا ما يقرن بينهما أي ليسمع العمل من غاب عنه ويراه من شاهده ومنه الحديث: "إنما فعله سمعة ورياء" أي ليسمعه الناس ويروه (وأعوذ بك من الصمم) محركه انسداد الأذن وثقل السمع (والبكم) محركة الخرس (والجنون) زوال العقل (والجذام) تقدم فيه الكلام (والبرص) داء معروف (وسيئ الأسقام) عام لما سلف وغيره من الأمراض الفاحشة مثل: الاستسقاء والمرض الطويل وإنما استعاذ ﷺ من ذلك؛ لأنه يؤدى إلى النفرة وتشويه الخلقة.

عَنْ عَلِيٍّ، ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بوارِ الْأَيِّمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». رواه الطبراني في الدعاء. قوله: (بوار الأيم) قال في النهاية: كسادها من بارت السوق إذا كسدت، والأيم التي لا زوج، وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ وَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ لَا شَيْءَ بَعْدَكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِثْمِ وَالْكَسَلِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى وَمِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ بَعِّدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَعَّدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». رواه الطبراني في الكبير والدعاء.

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ». رواه مسلم والطبراني في الدعاء.

قوله: (اللَّهم إني أعوذ بك من شر ما عملت) يحتمل أن كلمة ما مصدرية أي من شر عملي الذي عملته من صالح، فلا يصحبه رياء ولا سمعة

ولا عدم قبوله، ويحتمل أنها موصولة حذف عائدها، وهو الأنسب بقوله: (ومن شرّ ما لم أعمل) أي أعوذ بك من شر الذي لم أعمله من الأعمال التي يكون تركها سببا للهلاك والغضب، ويحتمل أن يريد شر عمل غيره من العصاة فإن عقوبته يتعدى، كما قال تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً**﴾ [الأنفال: ٢٥].

دعوات طلب الخيرات:

قَالَ الله تعالى: «سَلْ يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَعَلَّمُوهُنَّ وَادْرُسُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ حَقٌّ». رواه الترمذي والطبراني في الدعاء. ضعيف.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي، وَمِنَ المَاءِ البَارِدِ" رواه الترمذي (٥/ ٥٢٢) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قوله: (اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك) المراد من محبة الله تعالى للعبد غايتها من التوفيق والإثابة والثناء الحسن عليه. (والعمل الذي يبلغني

حبك) أي: وحب العمل فالمضاف مقدر، وجاء مصرحًا به في حديث والمصدر المقدر مضاف لمفعوله البتة (اللهم اجعل حبك) أي: محبتي إياك أو محبوبيتي لك (أحبّ إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد) أي: ارزقني من الأنوار ما يجلي عن عين بصيرتي الأقذاء والأقذار لأحبك حبًا طبيعيًا، فوق ما أحب ما ذكر. فالحب التكليفي فوق ما ذكر لمن ذكر ثبت به الحديث، وعلى كل عبد مجاهدة نفسه في تقديم طاعة الله وطاعة رسوله على نفسه وأهله، وخص الماء البارد بالذكر لشدة ميل النفس ونزعها إليه زمن الصيف، فهو أحب المستلذات إليها.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاةِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي، وَأَحِقَّ إِيمَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ، اللَّهُمَّ نَجِّنِي مِنَ النَّارِ، وَمَغْفِرَةً بِاللَّيْلِ وَمَغْفِرَةً بِالنَّهَارِ، وَالْمَنْزِلَ الصَّالِحَ مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَلَاصًا مِنَ النَّارِ سَالِمًا، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ آمِنًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي، وَفِي سَمْعِي، وَفِي بَصَرِي، وَفِي رُوحِي، وَفِي

خَلْقِي، وَفِي خِلْقَتِي، وَفِي أَهْلِي، وَفِي حَيَاتِي وَمَمَاتِي، وَفِي عِلْمِي، اللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ». رواه الحاكم والطبراني في الدعاء.

كَانَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ» وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتٌ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ. رواه الطبراني في الدعاء.

قوله: (وأسألك الرضا بعد القضاء) أي بما قدّرته عليّ في سابق علمك، حتى أتلقّاه بوجه منبسط، وقلب منشرح، وأعلَمَ أن كلّ قضاء قضيته عليّ، فهو نافذ، لا مَحالة، فأتأدب مع قضائك، ولا أقلق، ولا أتسخط (وأسألك برد العيش بعد الموت) برفع الروح إلى منازل السعداء، ودرجات المقرّبين، وفَسْح القبر، وجعله روضةً من رياض الجنّة.

وفيه إشارة إلى أن العيش في هذه الدار لا يبرُد لأحد، بل هو مشوب بالنكد، والكدر، وممزوج بالآلام الباطنة، والأسقام الظاهرة. (وأسألك لَذَّةَ النْظر إلى وجهك) أي الفوز بمشاهدة وجهك الكريم. وفيه إشارة إلى أن المؤمن ينظر إلى وجهه الكريم في دار النعيم، كما قال تعالى: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣].

وأخرج ابن جرير بسنده، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: "إن الله يبعث يوم القيامة مناديًا يُنادي يا أهل الجنّة -بصوت يسمع أوّلهم وآخرهم- إن الله وعدكم الحُسنى وزيادةً، فالحسنى الجنّة، والزيادة النظر إلى وجه الرحمن عزّ وجلّ".

قال المناوي رحمه الله: قيد النظر باللذّة، لأن النظر إلى الله تعالى إما نظر هيبة وجلال في عرصات القيامة، أو نظر لطف وجمال في الجنّة، إيذانًا بأن المسئول هذا. انتهى. (والشوق إلى لقائك) قال المجد اللغوي رحمه الله: "الشوق": نزاع النفس، وحركة الْهَوَى، جمعه: أشواق، وقد شاقني حُبُّها: هاجني. انتهى.

قال العلّامة ابن القيّم رحمه الله: جمع في هذا الدعاء بين أطيب ما في الدنيا، وهو الشوق إلى لقائه، وأطيب ما في الآخرة، وهو النظر إليه. (ضرّاء مضرّة) أي في غير مشقّة مُؤلمة. قال الفيّومي: الضّرّ: الفاقة، والفقر، قال الأزهريّ: كلّ ما كان سُوءَ حال، وفقر، وشدّة في بدن فهو ضُرٌّ بالضم، وما كان ضدّ النفع، فهو بفتحها، وفي التنزيل: ﴿**مَسَّنِيَ الضُّرُّ**﴾ الآية [الأنبياء: ٨٣]. قال: و"الضرّاء": نقيض السّرّاء، ولهذا أطلقت على المشقّة انتهى. (ولا فتنة مُضلّة) أي موقعة في الحَيرة، مُفضية إلى الهلاك (اللَّهمّ زيّنّا بزينة الإيمان) هي زينة الباطن، إذ لا مُعوّل إلّا عليها، لأن الزينة زينتان، زينة البدن، وزينة القلب،

وهي أعظمها قدرًا، وإذا حصلت حصلت زينة البدن على أكمل وجه في العُقبى.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ أَبَدًا حَتَّى أَلْقَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لَا أُحِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَأَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي تُقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي». رواه الطبراني في الأوسط والدعاء.

دعاء المساكين:

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ المَسَاكِينِ يَوْمَ القِيَامَةِ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي المِسْكِينَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي المَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ القِيَامَةِ»: رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

قوله: (اللَّهم أحيني مسكينًا، وتوفني مسكينًا واحشرني في زمرة المساكين) في النهاية: قد تكرَّر في الحديث ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن، وكلها تدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة،

وقد اختلف الناس في الفقير والمسكين، فقيل: الفقير الذي لا شيء له، والمسكين: الذي له بعض ما يكفيه، وإليه ذهب الشافعي، وقيل العكس فيهما، وإليه ذهب أبو حنيفة، والحديث أراد به التواضع والإخبات، وأن لا يكون من الجبّارين والمتكبرين.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَزْوَاجِنَا، وَذَرَارِيِّنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُثْنِينَ بِهَا قَائِلِيهَا، وَأَتْمِمْهَا عَلَيْنَا». رواه أبو داود والطبراني في الدعاء. ضعيف.

قوله: (وألّف بين قلوبنا) من الألفة أجمعها واجعلها مؤتلفة متفقة غير متفرقة ولا متباعدة، وقد امتن الله تعالى بتأليفه بين قلوب أصحاب رسوله ﷺ ﴿**هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصرِهِ...**﴾ إلى قوله: ﴿**وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ**﴾ [الأنفال: ٦٢، ٦٣]، الآية فالجملة الأولى دعاء بإصلاح ذات البين إن وقع بين العباد ما لا يكاد يخلو عنه البشر، والثانية: بجمع القلوب وتأليفها (واهدنا سبل السلام) وفي النهاية: هدايته الطريق وإلى الطريق هداية عرفته، والسبل جمع سبيل وهي الطريق والسلام في الأصل السلامة فيقال: سلم سلامًا وسلامة، ومنه قيل

للجنة: دار السلام؛ لأنها ذات السلامة من الآفات والمعنى عرفنا طريق النجاة، والسلامة من شرّ الدارين أو عرفنا طريق الجنة والأفعال الموصلة إليها، كما قال الله تعالى في صفة القرآن: ﴿**يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ**﴾ [المائدة: ١٦] (ونجنا من الظلمات إلى النور) الظلمات: الشرك والمعاصي، والنور: الإيمان والطاعات كما قال تعالى: ﴿**يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**﴾ [البقرة: ٢٥٧] أي من الكفر إلى الإيمان أو نجنا من ظلمات الآخرة إلى النور الذي يعطيه أهل الإيمان المشار إليه بقوله تعالى: ﴿**يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ**﴾ [الحديد: ١٢] ونحوها، وإطلاق النور على الإيمان والطاعات والظلمة على المعاصي والكفر إطلاق قرآني وحديثي، فإما أن يكون من باب الاستعاذة وأن صاحبه يكون في نور من جميع جهاته، كما سلف حديث: "اللَّهم اجعل في قلبي نورًا" والكفر يجعل صاحبه في ظلمات في جميع أحواله كما قال تعالى في صفة المنافقين: ﴿**وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ**﴾ [البقرة: ١٧] أو باعتبار أن يكون الإيمان نورًا حقيقة في النشأة الأخرى، والكفر ظلمات فيها، وقد فسّره قوله تعالى: ﴿**وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ**﴾ [الحديد: ١٣] بالظلمة وجمع الظلمات، وأفرد النور على الأسلوب القرآني، فإنه ما ورد فيه هاتان القرينتان إلا بجمع الظلمات، وإفراد النور لازم مراد الجنس أو لأنه نوع واحد بخلاف الظلمة، كما أفاده جار الله في تفسير سورة الأنعام، (وجنبنا) بعدنا (الفواحش)

جمع فاحشة في القاموس: الفاحشة الزنا وما اشتد قبحه من الذنوب، وكل ما نهى الله عنه وأريد هنا الأخير (ما ظهر منها وما بطن) ما أعلنتم به وما أسررتم، وقيل: ما عملتم وما نويتم. (واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين) هو كالتفسير لشاكرين والثناء هو الشكر (بها) بسببها (قابلين لها) متلقين لها بالقبول والرضا والشكر والإحسان إلى العباد (وأتمها علينا) لا تنزعها بسبب تقصيرنا عن شكرها.

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: "قُلِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلانِيَتِي، وَاجْعَلْ عَلانِيَتِي صَالِحَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ الْمَالِ وَالأَهْلِ وَالْوَلَدِ، غَيْرِ الضَّالِّ، وَلا الْمُضِلِّ". أخرجه التِّرْمِذِي (٣٥٨٦) وقال: هذا حديثٌ غريبٌ.

قوله: (قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي) أي ما أسره خيرًا مما أظهره؛ ولأنه تعالى يعامل العباد على السرائر. (واجعل علانيتي صالحة) لتكون السريرة أصلح منها. (غير الضال) في نفسه. (ولا المضل) لغيره، وهذا من أجمع الدعاء، ومن جوامع الكلم.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً تَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ». رواه الطبراني في الدعاء.

عَنْ بُسْرِ بْنِ أَبِي أَرْطَأَةَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ». رواه أحمد والطبراني في الدعاء. ضعيف.

قوله: (في الأمور كلها) الدينية والدنيوية، وهذا أعم دعاء في شموله لطلب خير الدارين (وأجرنا من خزي الدنيا) هو الذل والإهانة سمى به عذاب الدنيا، وخصّ خزي الآخرة بقوله: (وعذاب الآخرة) تبعًا لقوله تعالى: ﴿**ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ [المائدة: ٣٣] وهذا الدعاء من جوامع الكلم، وتمامه في الجامع الكبير (من كان ذلك دعاؤه مات قبل أن يصيبه البلاء).

قَالَت أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي دَعْوَةً أَدْعُو بِهَا لِنَفْسِي، قَالَ: قُولِي: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ». رواه أحمد والطبراني في الدعاء. ضعيف.

قوله: (غيظ قلبي) الذي يثور الغضب. (وأجرني من مضلات الفتن) أصله الفتن المضلة.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ الَّتِي ظِلُّهَا عَرْشُكَ، وَنُورُهَا وَجْهُكَ، وَحَشْوُهَا رَحْمَتُكَ». رواه الطبراني في الدعاء.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَلَا تُطِعْ فِيَّ عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ». رواه الحاكم وصححه والطبراني في الدعاء.

قوله: (اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا) واحفظني عن الأسواء في هذه الأحوال بسبب الإسلام لك والانقياد (ولا تشمت بي) أي لا تفرح (عدوا لي) ببلية أقع فيها (ولا حاسدًا) وهو دعاء بأن يحفظه من أن يحل به بلية (وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك) وقد علم أن خزائن الأمر بيده تعالى فهو عام لخير الدارين.

عَنْ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ انْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، وَأَرِنِي ثَأْرِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي، وَعَافِنِي فِي جَسَدِي، وَمَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي». رواه الطبراني في الدعاء.

عَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَا، وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَى، اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَزْهِدْنِي فِيهَا، وَلَا تَزْوِهَا عَنِّي فَتُرَغِّبَنِي فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا لَا أَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ، فَأَعْطِنِي مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ مِنْهَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي حِينَ يَنْقَطِعُ أَمَلِي مِنْ عَمَلِي، وَأَنْتَ رَجَائِي حِينَ يَسُوءُ ظَنِّي بِنَفْسِي، اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ طَمَعِي، وَلَا تَحَقُّقِ حَذَرِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ

أَخَذْتَ بِقَلْبِي وَنَاصِيَتِي فَلَمْ تُمَلِّكْنِي شَيْئًا مِنْهُمَا، فَكَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمَا فَاهْدِنِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَزِيمَتَكَ عَزِيمَةٌ لَا تُرَدُّ، وَقَوْلُكَ قَوْلٌ لَا يَكْذِبُ، فَأْمُرْ طَاعَتَكَ فَلْتَحِلَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيتُ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَزِيمَتَكَ عَزِيمَةٌ لَا تُرَدُّ، وَقَوْلُكَ قَوْلٌ لَا يَكْذِبُ، فَأْمُرْ مَعَاصِيكَ فَلْتَخْرُجْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي، ثُمَّ حَرِّمْ عَلَيْهَا الدُّخُولَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». رواه الطبراني في الدعاء.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أن رسول الله ﷺ كان يَدْعُو: "رَبِّ أَعِنِّى، وَلاَ تُعِنْ عَلَىَّ، وَانْصُرْنِي، وَلاَ تَنْصُرْ عَلَىَّ، وَامْكُرْ لِي، وَلاَ تَمْكُرْ عَلَىَّ، وَاهْدِنِى، وَيَسِّرِ الْهُدَى لِى، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَىَّ، رَبِّ اجْعَلْنِى لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إليكَ مُخْبِتًا، لكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، واهدِ قلبي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قلبي". رواه أحمد وابن ماجه. صحيح.

قوله: (رب أعني) أي على الأعداء. (وامكر لي) مكر الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه. وقيل: هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة. (رهابا لك) أي خوافا خاشعا. (مخبتا) من الإخبات وهو الخشوع والتواضع (أواها) أي متضرعا وقيل بكاء. (منيبا) من الإنابة وهو الرجوع إلى الله بالتوبة. (حوبتي) أي إثمي. (واسلل) أي انزع. (السخيمة) الحقد.

قَالَ صُهَيْبٌ ﷺ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، وَلَا بِرَبٍّ ابْتَدَعْنَاهُ، وَلَا كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ إِلَهٍ نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذَرُكَ، وَلَا أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٌ، فَنُشْرِكَهُ فِيكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ». قَالَ كَعْبٌ: وَهَكَذَا كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ يَدْعُو. رواه الطبراني في الكبير والدعاء. غريب جدا.

قوله: (اللَّهم إنك لست بإله استحدثناه) اتخذناه حادثًا كما يتخذ المشركون من دون الله أوثانًا ويخلقون إفكًا (ولا برب ابتدعناه) أي اخترعناه من قبل أنفسنا، فالأول في طلب الغير أن يحدثه وهذا نفي كونهم أحدثوه اختراعًا منهم (ولا كان قبلك من إله) أي قبل عبادتنا لك وإلا فلا قبلية له تعالى هو الأول قبل كل شيء (نلجأ إليه ونذرك) ونتركك (ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك) نجعله شريكا لك، فالأول نفي لإله سواه ورب غيره والثاني نفي للشريك (تباركت) قال جار الله: البركة كثرة الخير وزيادته وفي تبارك الله معنيان تزايد خيره وتكاثر أي تزايد على كل شيء وتعالى في أفعاله وصفاته (وتعاليت) التعالي الارتفاع أي ارتفع شأنه وعظم برهانه وهذا اللفظ يختص بالله تعالى وقوله: (لست بإله) إلى آخره، صورته صورة الخبر وليس بخبر، فإنه لا يفيد الحكم ولا لازمه إذ هو خطاب لعالم الغيب والشهادة وإنما هو إقرار واعتراف بأنه تعالى الأول القديم والإله الحق الخالق للخلق المستحق للعبادة لتفرده بالإلهية والربوبية، فهو مثل كلمة الشهادة.

عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قُلْتُ: إِنِّي أُحِبُّكَ، قَالَ: اللَّهِ إِنَّكَ تُحِبُّنِي، قُلْتُ: اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّكَ، قَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: قُلِ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ، وَطَاعَةَ رَسُولِكَ ﷺ، وَعَمَلًا بِكِتَابِكَ». رواه الطبراني في الأوسط والدعاء.

قوله: (اللَّهم افتح مسامع قلبي لذكرك) جمع مسمع وهو محل السمع أي المحل الذي ينتفع بفتحه بما يلقى إليه من ذكرك (وارزقني طاعتك) وفقني لها (وطاعة رسولك وعملًا بكتابك) بما فيه من الوحي أو بما كتبته وفرضته علي من الفرائض والأول أشمل.

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَإِنَّهُ مُعْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ". رواه ابن حبان والطبراني في الدعاء. ضعيف.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ: كَانَتْ دَعَوَاتٌ يُحِبُّهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَالنِّيَّةِ وَالْهُدَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». رواه الديلمي والطبراني في الدعاء.

كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ تَشْفِيَانِ الْقَلْبَ بِذُرُوفِ الدَّمْعِ مِنْ خَشْيَتِكَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الدَّمْعُ دَمًا، وَالْأَضْرَاسُ جَمْرًا». رواه أبو نعيم في الحلية والطبراني في الدعاء. ضعيف.

قوله: (عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ) موجود وهو من الهطل، قال في القاموس: هو المطر الضعيف الدائم (بذروف الدموع) في القاموس: ذرف الدمع يذرف ذروفًا سال (من خشيتك) لما ورد في ذلك من الأجر، ولأن القلب لا تشفيه عن أمراض شهواته وشبهاته إلا الدموع من خشية مولاه فهي الغاسلة لأدرانه (الدموع دمًا، والأضراس جمرًا) وذلك في النار، أعاذنا الله منها.

الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَنْ قَالَهُنَّ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَمْسَ مَسْأَلَاتٍ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَأَرْشِدْنِي، وَارْزُقْنِي". رواه الطبراني في الدعاء.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا، فَهَلْ شَيْءٌ غَيْرُهُ يُجْزِينِي مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: "تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ". قَالَ:

فَقَبَضَ خَمْسًا فَقَالَ: هَذَا لِرَبِّي فَمَا لِي أَقُولُ لِنَفْسِي؟ قَالُ: "تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي" فَقَبَضَ خَمْسًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَلَأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ». رواه أبو داود والطبراني في الدعاء. صحيح.

كَنْزِ الجَنَّةِ:

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقَبَةٍ – أَوْ قَالَ: فِي ثَنِيَّةٍ – قَالَ: فَلَمَّا عَلا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى، فَرَفَعَ صَوْتَهُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا» ثُمَّ قَالَ: " يَا أَبَا مُوسَى – أَوْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ – أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ؟" قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». رواه البخاري.

(عقبة) مرقى صعبا من الجبال. (ثنية) هي العقبة أو الطريق في الجبل. (من كنز الجنة) كالكنز من حيث كونها ذخيرة نفيسة يتوقع النفع بها.

دَعَا ﷺ لِأَهْلِ قُبَاءَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى أَهْلِ بُيُوتِنَا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى أَنْفُسِنَا خَاصَّةً، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا هَدَيْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَكْرَمْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا سَتَرْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْقُرْآنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْمُعَافَاةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ». رواه الديلمي والطبراني في الدعاء.

دعاء الملك:

عنْ حُذَيْفَةَ، ﷺ قَالَ: "بَيْنَمَا أَنَا أُصَلِّي، إِذْ سَمِعْتُ مُتَكَلِّمًا، يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، أَهْلٌ أَنْ تُحْمَدَ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي عَمَلًا زَاكِيًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي". قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: بَيْنَمَا أَنَا أُصَلِّي إِذْ سَمِعْتُ مُتَكَلِّمًا يَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ أَجْمَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ مَلَكٌ أَتَاكَ يُعَلِّمُكَ تَحْمِيدَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ». رواه أحمد والطبراني في الدعاء. ضعيف.

دعوات الاستغفار:

عَنْ عَلِيٍّ، ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، أُعْطِيَهُنَّ أَوْ إِحْدَاهُنَّ". رواه الطبراني في الدعاء.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، ﷺ أَنَّ رَسُولَ ﷺ اللَّهِ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كُلَّهَا، وَهَزْلَنَا وَجِدَّنَا، وَعَمْدَنَا، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا». رواه أحمد والطبراني في الدعاء. وإسناده حسن.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ». رواه الشيخان والطبراني في الدعاء.

وفي رواية: إِنَّا كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ مِائَةَ مَرَّةٍ.

قَالَ الشَّيْخُ السّهْرَوَرْدِيُّ: لَمَّا كَانَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَزَلْ فِي التَّرَقِّي إِلَى مَقَامَاتِ الْقُرْبِ يَسْتَتْبِعُ الْقَلْبَ، وَالْقَلْبُ يَسْتَتْبِعُ النَّفْسَ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ حَرَكَةَ الرُّوحِ وَالْقَلْبِ أَسْرَعُ مِنْ نَهْضَةِ النَّفْسِ، فَكَانَتْ خُطَا النَّفْسِ تَقْصُرُ عَنْ مَدَاهُمَا فِي الْعُرُوجِ، فَاقْتَضَتِ الْحِكْمَةُ إِبْطَاءَ حَرَكَةِ الْقَلْبِ؛ لِئَلَّا تَنْقَطِعَ عَلَاقَةُ النَّفْسِ عَنْهُ فَيَبْقَى الْعِبَادُ مَحْرُومِينَ، فَكَانَ ﷺ يَفْزَعُ إِلَى الِاسْتِغْفَارِ؛ لِقُصُورِ النَّفْسِ عَنْ شَأْوِ تَرَقِّي الْقَلْبِ، وَاللَّهُ أَعْلَم.

دعاء ختم المجلس:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَقُمْ حَتَّى يَدْعُوَ لِجُلَسَائِهِ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَيَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ لِجُلَسَائِهِ: «اللَّهُمَّ

اقسم لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رَحْمَتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا». رواه الترمذي وحسنه، والطبراني في الدعاء.

قوله: (من خشيتك) خوفك ويراد الخشية التي تجعلها في قلوب أوليائه، وإسنادها إلى الله تعالى؛ لأنه يؤيد بها قلوب عباده الصالحين في تجنب معاصيه (ما تحول به بيننا وبين معاصيك) فإن من خاف عذاب مولاه ترك عصيانه أي لا يتصل منا ولا يتصل بها واقسم لنا (من طاعتك ما تبلغنا به جنتك) وفيه أن بلوغ الجنة بالطاعات وقد سلف فيه الكلام واقسم لنا (من اليقين) وهو خلاف الشك والمراد به عزم القلب وعدم تردده في أن كل ما أصابه لم يكن ليخطئه، وكل ما أخطأه لم يكن ليصيبه فلا يحزن على فقد فائت ولا يفرح بآت (ما تهون) ما تخفف (علينا مصيبات الدنيا) هو ناظر إلى الأهم، فقد اشتمل على سؤال الإعانة على ترك المعاصي والإعانة على فعل الطاعات، والإعانة على تحمل المصيبات، وهذه الثلاثة لا يخلو عنها المكلف ما دام في دار الدنيا (ومتعنا) انفعنا (بأسماعنا) فنسمع ما ينفع (وأبصارنا) كذلك (وقوتنا) في

الأبدان (ما أحييتنا) مدة حياتنا أو متعنا بإبقائها سالمة عن الاعتلال كما سلف (وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا) فإنها هي المصيبة الحقيقية ولذا يقال:

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه فما فاته فيها فليس بضائري

(ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا) بأن تجعل همنا سلما لنيلها، أو تجعل علمنا كله هو العلم بأحوال الدنيا وبترك العلم بما يجب الله ولرسوله.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: "كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ أَوْ مَجْلِسِ بَاطِلٍ عِنْدَ قِيَامِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ، وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ، أَوْ مَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلَّا خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ". رواه أبو داود والطبراني في الدعاء. صحيح.

قوله: (كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه) أي مجلس لغطه ولغوه وحديثه. (ثلاث مرات) عند فراغه من الحديث أو من ذلك المجلس. (إلا كفر بهن عنه) ما وقع من اللغط في ذلك المجلس. (إلا ختم الله بهن عليه) على عمل ذلك المجلس. (سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك) فبهذه الكلمات تكفّر السيئات الواقعة في المجلس، ويختم بها فعل الخير الواقع فيه فليداوم عليها كل من فارق مجلسًا جلس فيه.

دعاء الضرير:

وَجَاءَهُ ﷺ رَجُلٌ ضَرِيرٌ، فَشَكَا إِلَيْهِ ذَهَابَ بَصَرِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ لِي قَائِدٌ، وَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ائْتِ الْمِيضَأَةَ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَيُجَلِّي لِي عَنْ بَصَرِي، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ، وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي". قَالَ عُثْمَانُ: فَوَاللَّهِ مَا تَفَرَّقْنَا، وَلَا طَالَ بِنَا الْحَدِيثُ حَتَّى دَخَلَ الرَّجُلُ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ ضُرٌّ قَطُّ. رواه الترمذي والحاكم في مستدركه وصححه (١/ ٧٠٧).

قوله: (اللَّهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمَّد) عطف بيان أي أتوسل إليك في طلب الحاجات به وبمقامه عندك وكرامته لديك. وقد اختلف في جواز التوسل إليه تعالى بشيء من مخلوقاته فقال أبو محمَّد بن عبد السلام في فتاويه: أنه لا يجوز التوسل إليه بشيء من مخلوقاته لا الأنبياء ولا غيرهم، وتوقف في حقّ نبينا ﷺ لاعتقاده أنه ورد في ذلك حديث، وإن لم يعرف صحة الحديث، وكأنه يريد هذا الحديث، وقال أبو حنيفة: لا ينبغي لأحد أن يدعو الله إلا به، قال: وأكره أن يقال: أسألك بمعاقد العزّ من عرشك، وأكره أن

يقال بحق فلان، وبحق أنبيائك ورسلك وبحق البيت الحرام، وعن أبي الحسن قال: أما المسألة بغير الله فمنكرة في قولهم؛ لأنه لاحق لغير الله عليه، وإنما الحق لله على خلقه، وأما قوله: بمعقد العز من عرشك، فكرهه أبو حنيفة، ورخص فيه أبو يوسف قال: وقد روى أن النبي ﷺ دعا بذلك، قال: ولأن معقد العز من العرش إنما يراد به القدرة التي خلق الله بها العرش مع عظمته فكأنه سأله بأوصافه، أفاد ذلك ابن القيم في إغاثة اللهفان.

(نبي الرحمة) صفة لمحمد ﷺ مأخوذ من قوله تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾ [الأنبياء: ١٠٧] فإنه تعالى رحم به الكفرة بإخراج من آمن منهم من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام ورحمة لمن قبله منهم بتقليل معاصيهم لو عاشوا، وبأن الله لم يعذبهم وهو فيهم (يا محمَّد إني توجهت بك إلى ربي) إن قلت: لمن الخطاب؟ قلت: له ﷺ لأنّ الداعي غيره، وإنما علمه صلى الله عليه وسلم من يقوله في دعاءه قضاء الحاجة إن قلت: كيف يخاطبه وينادي وهو ميت؟ قلت: تقدم في كيفية إبلاغه ﷺ صلاة الخلائق ما يعرف منه أن هذا أيضًا يبلغ إليه، فيسأل صلى الله عليه وسلم ربه عند ذلك نجاح حاجة السائل كما يدل له آخر الحديث (في حاجتي هذه لتقضى لي) تعليل التشفع أي لأجل تقضى بجاهه ﷺ (اللَّهم فشفعه في) بقضاء حاجتي، وهو يدل أنه صلى الله عليه وسلم يسأل الله قضاء حاجة الداعي.

دعاء السفر:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرَ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَمِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ». رواه مسلم والترمذي وصححه (٥/ ٤٩٧).

وقوله ﷺ: "أعوذ بك من وعثاء السفر"، معناه: شدته ومشقته. وقوله: "من الحور بعد الكور": النقصان بعد الزيادة.

دعاء يوم عرفة:

عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ أَكْثَرَ دُعَاءِ مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَدُعَائِي يَوْمَ عَرَفَةَ أَنْ أَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي قَلْبِي نُورًا، اللَّهُمَّ اشْرَحْ صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصُّدُورِ، وَشَتَاتِ الْأُمُورِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ

مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَشَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ، وَمِنْ شَرِّ بَوَائِقِ الدُّهُورِ". رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير. ضعيف. قوله: (بوائق الدهور): نوائبه وشروره.

دعوات الاستسقاء:

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الِاسْتِسْقَاءِ وَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ حَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ مِنْ جَدْبِ جَنَابِكُمْ، وَاسْتِئْخَارِ الْمَطَرِ عِنْدَ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ» ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حَيْرٍ». رواه أبو داود والطبراني في الدعاء. صحيح.

وفي رواية: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا وَأَغِثْنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا هَنِيئًا وَحَيًا رَبِيعًا وَحَنًا طَبَقًا غَدَقًا مُغْدِقًا عَامًّا هَنِيًّا مَرِيًّا مَرِيعًا مَرْتَعًا، وَابِلًا شَامِلًا مُسْبِلًا مُجَلِّلًا دَائِمًا دَرَرًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ رَايِثٍ غَيْثًا، اللَّهُمَّ تُحْيِي بِهِ الْبِلَادَ، وَتُغِيثُ بِهِ الْعِبَادَ، وَتَجْعَلُهُ بَلَاغًا لِلْحَاضِرِ مِنَّا وَالْبَادِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ فِي أَرْضِنَا زِينَتَهَا، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكَنَهَا، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا، تُحْيِي بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا، وَاسْقِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا». رواه الطبراني في الدعاء.

وفي رواية: «اللَّهُمَّ اسْقِنِي غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيًّا، مَرِيعًا، غَدَقًا، طَبَقًا، عَاجِلًا، غَيْرَ رَايِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ». رواه الطبراني في الدعاء.

وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا استسقى قال: "اللَّهُمَّ اسْقِ عِبادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وأحْيِ بَلَدَكَ المَيِّتَ". رواه أبو داود، صحيح.

دعاء الرِّيح:

روي في صحيح مسلم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا عصفت الريح قال: "اللَّهُمَّ إني أسألُكَ خَيْرَها وَخَيْرَ ما فِيها، وَخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ بِهِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّها وَشَرّ ما فيها وَشَرّ ما أُرسِلَتْ بِهِ".

وروي في سنن أبي داود وابن ماجه، بإسناد حسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللِّهِ تَعالى، تأتي بالرَّحْمَةِ وَتأتِي بالعَذَابِ، فإذا رأيْتُمُوها فَلا تَسُبُّوها، وَسَلُوا اللَّهَ خَيْرَها وَاسْتَعِيذُوا باللَّهِ مِنْ شَرّها". "مِنْ رَوْحِ الله" أي من رحمة الله بعباده.

أدعية متفرقة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ». رواه أبو داود والنسائي، صحيح. قوله: (وأعوذ بك من الصمم) محركه انسداد الأذن وثقل السّمع (والبكم) الخرس.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَمِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ، وَمِنَ الْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَمِنَ الْهَرَمِ، وَمِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ قُلُوبًا أَوَّاهَةً مُخْبِتَةً مُنِيبَةً فِي سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَمُنْجِيَاتِ أَمْرِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ». رواه الحاكم في مستدركه (١/ ٧١٦). ضعيف.

قوله: (ومن الجوع) وهو الألم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة (فإنه بئس الضجيع) المضاجع سمى به الجوع؛ لأنه ألصق شيء بالإنسان، ولأن أثره يتصل بالإنسان اتصال الضجيع ويتألم به من قمته إلى قدمه (ومن الخيانة) هو

أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح (فإنها بئست البطانة) أي ليس الشيء الذي يبطنه الإنسان أي من أن أخون أو أخان (ومن الكسل والبخل والجبن ومن الهرم وأن أرد إلى أرذل العمر) هو تفسير للهرم (ومن فتنة الدجال) تقدم الكلام فيه (وعذاب القبر) شامل لضمته ولسؤال الملكين (وفتنة المحيا والممات) عام لكل ما سبق.

(اللَّهم إنا نسألك قلوبًا أوَّاهةً) هو المتأوه المتضرع، وقيل: الكثير البكاء، وقيل الكثير الدعاء (مخبتةً) والمخبت الخاشع المطيع (منيبة) من الإنابة وهي الرجوع إلى الله بالتوبة (في سبيلك) قيد لما سلف أي يكون كل ما ذكر في سبيلك (اللَّهم إنا نسألك عزائم مغفرتك) جمع عزيمة وهي ما يعزم بها تعالى على غفران الذنوب من رحمته أو الطاعات التي تكون سببا للرحمة وللمغفرة (ومنجيات أمرك) ما ينجينا من أمرك (والسلامة من كل إثم) بعصمتك لنا (والغنيمة من كل بر) بتوفيقك (والفوز بالجنة والنجاة من النار).

عَنْ أَبِي الْيَسَرِ السُّلَمِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ، وَالْغَرَقِ وَالْحَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ، أَوْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، أَوْ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا». رواه النسائي والحاكم والطبراني في الدعاء. صحيح.

قال كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ وَالتَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَمِّ وَالْغَرَقِ، وَالْحَرِيقِ وَالْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيْطَانُ عند الموت، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا». رواه أبو داود والحاكم وصححه، والطبراني في الدعاء.

قوله: (وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت) في النهاية أي: يصرعني ويتلعب بي والخبط باليدين كالرمح بالرجلين انتهى، قال الخطابي: هو أن يستولي عليه عند مفارقة الدنيا فيضله ويحول بينه وبين التوبة أو يغويه من إصلاح شأنه والخروج من مظلمة مكورة قبله أو يوئسه من رحمة الله أو يكره إليه الموت ويؤسفه على حياة الدنيا والرضا بما قضاه الله عليه من الفناء والنقلة إلى الدار الآخرة، فيختم له بالسوء ويلقى الله وهو غاضب عليه (مدبرًا) أي فارا من الزحف.

كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ». رواه الترمذي وصححه والطبراني في الدعاء.

قوله: (قلب لا يخشع) عند ذكرك وسماع كلامك وهو القلب القاسي وهو القلب الميت والقلب المريض وهذه صفات قلوب الكفار (ومن دعاء لا يسمع) لا يجاب ولا يقبل (ومن نفس لا تشبع) مما أعطيت (ومن علم لا ينفع) لعدم العمل به أو لأنه علم غير نافع في نفسه، قال الطيبي: أي لا يهذب الأخلاق الباطنة فيسري منها إلى الأفعال الظاهرة فيفوز بها إلى الثواب الآجل، وأنشد:

يا من تقاعد عن مكارم خلقه لـيس التفـاخر بـالعلوم الزاخـرة

مـن لـم يهـذّب علمـه أخلاقـه لمـن ينتفـع بعلومـه فـي الآخـرة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَيَعْتَدِلَانِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». رواه الطبراني في الدعاء.

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ». رواه الترمذي والحاكم وصححه.

قوله: (مُنْكَرَاتُ) مَا يُنْكَرُ شَرْعًا أَوْ عَادَةً (الْأَخْلَاقُ) جَمْعُ خُلُقٍ. قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: الْأَخْلَاقُ أَوْصَافُ الْإِنْسَانِ الَّتِي يُعَامِلُ بِهَا غَيْرَهُ، وَهِيَ مَحْمُودَةٌ وَمَذْمُومَةٌ؛ فَالْمَحْمُودَةُ عَلَى الْإِجْمَالِ أَنْ تَكُونَ مِنْ غَيْرِك عَلَى نَفْسِك فَتَنْتَصِفُ

مِنْهَا وَلَا تَنْتَصِفُ لَهَا، وَعَلَى التَّفْصِيلِ: الْعَفْوُ، وَالْحِلْمُ، وَالْجُودُ وَالصَّبْرُ وَتَحَمُّلُ الْأَذَى وَالرَّحْمَةُ وَالشَّفَقَةُ وَقَضَاءُ الْحَوَائِجِ، وَالتَّوَدُّدُ وَلِينُ الْجَانِبِ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَالْمَذْمُومَةُ ضِدُّ ذَلِكَ، وَهِيَ مُنْكَرَاتُ الْأَخْلَاقِ الَّتِي سَأَلَ ﷺ رَبَّهُ أَنْ يُجَنِّبَهُ إِيَّاهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَفِي قَوْلِهِ «اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْت خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

وَفِي دُعَائِهِ ﷺ فِي الِافْتِتَاحِ: (وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا سِوَاك، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا غَيْرُك) (وَالْأَهْوَاءِ) جَمْعُ هَوًى، وَالْهَوَى: هُوَ مَا تَشْتَهِيه النَّفْسُ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إلَى مَقْصِدِ يُحْمَدُ عَلَيْهِ شَرْعًا. (الْأَدْوَاءِ) جَمْعُ دَاءٍ، وَهِيَ الْأَسْقَامُ الْمُنَفِّرَةُ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْهَا كَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَالْمُهْلِكَةُ: كَذَاتِ الْجُنُبِ وهي الدمل الكبيرة.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ إِجَابَتَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ رِزْقَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُحِلُّ النِّقَمَ». رواه الطبراني في الدعاء. والنّقم خلاف النّعم.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّفَاقِ وَالشِّقَاقِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَخْلَاقِ». رواه أبو داود والطبراني في الدعاء.

عَنْ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ. قَالَ: فَأَخَذَ بِكَفِّي فَقَالَ: "قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي" يَعْنِي فَرْجَهُ. رواه الترمذي (٥/ ٥٢٣) والطبراني في الدعاء. صحيح.

قوله: (من شر سمعي) آفات السمع لا تنحصر، كسماع الغناء وما حرم الله سماعه وسماع أقوال الناس بعضهم في بعض وسماع كلام الزنادقة والدعاة إلى التشكيك في الدين وسماع الدعاة إلى الشهوات (ومن شر بصري) آفاته أيضًا لا تنحصر وهو مبدأ كل بلاء وهو رائد القلب (ومن شر قلبي) فإن القلب سلطان البدن وعنه يتولد كل سوء وكل بلاء ومحنة (ومن شر منيي) معروف وهو من الأدواء، وهو الباعث على الزنا وعلى مقدماته من المحرمات، وقد قال ﷺ في الدلالة على دواء هذا الداء: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة..".

لَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي الْكَلِمَتَيْنِ الَّتِي وَعَدْتَنِي، قَالَ: "قُلِ: اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي". رواه الترمذي والطبراني في الدعاء. ضعيف. قوله: رُشْدِي: خلاف الغيّ.

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَوَامِدِ وَالْعَامَّةِ» يَعْنِي بِالْعَوَامِدِ: مَا عَمَدَ إِلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ. رواه الطبراني في الدعاء.

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا». رواه أحمد والطبراني في الدعاء. ضعيف.

قوله: (إذا أحسنوا) إذا فعلوا الحسنات (استبشروا) بتيسير الله لهم فعلها فإن من صفات المؤمن أنه من سرته حسنته، والاستبشار بالحسنة من حيث أنه تعالى أجراها على يديه وأهله لها ومن حيث أنه يحبها ويحب فاعلها ومن حيث أنه يجازى عليها الجزاء الأوفى ومن حيث أنه امتثل أمر مولاه وخالقه ومن حيث أنها تقربه إلى بارئه ومن حيث أنها سبب لانبعاث النفس للإتيان بغيرها بهداية الله له فمن هذه الجهات كان الاستبشار بالحسنات من المطلوبات لله تعالى (وإذا أساءوا استغفروا) قد جعل الله ذلك من صفات المتقين الذين أعدّ لهم جنات عرضها السماوات والأرض.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ قَالَ: دَعَوَاتٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَتْرُكُهَا مَا دُمْتُ حَيًّا: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أُعَظِّمُ شُكْرَكَ، وَأُكْثِرُ ذِكْرَكَ، وَأَتَّبِعُ نَصِيحَتَكَ، وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ». رواه الترمذي وقال غريب، والطبراني في الدعاء.

قوله: (أُعَظِّمُ شُكْرَكَ) المراد من تفخيم الشكر وتكبيره إعظام المشكور وإكباره (وأتبع نصيحتك) النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة المخبر للمنصوح له والمعنى نصحه الله وهو مصدر أضيف إلى فاعله أي ما نصحتنا به على لسان رسولك وكتابك وهذبت به عقولنا، فقد نصحنا تعالى على لسان الأكوان حيث جعلها دلائل تدلّ على وحدانيته، وكمال صفاته وصفات كماله بل وعلى لسان الأحلام حيث جعل الرؤيا تقدمه بين يدي الخير والشر بل وعلى لسان قلب كل إنسان حيث جعل في القلب خاطرًا واعظًا وزاجرًا.

وقد ملأ الكون الإله نصائحًا وقد عميت أبصارنا والبصائر
عسى رحمة من لطفه تكشف العمى وتدركنا في يوم تبلى السرائر

(وأحفظ وصيتك) في القاموس: الوصاة والوصية هو الموصى به أي احفظ ما وصيت به من القرب المقربة إليك، كتوصيته تعالى بتقواه في قوله: ﴿**وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ**﴾ [النساء: ١٣١]، وقوله: ﴿**وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى...**﴾ إلى قوله: ﴿**أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ**﴾ [الشورى: ١٣] وكلّ ما أمر به ونهى عنه فإنه وصية منه، وليس المطلوب حفظ الوصية لفظًا، بل مع العمل بها.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَا يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ

قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مَا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ». رواه الترمذي والطبراني في الدعاء. ضعيف.

قوله: (اللَّهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك) وهو من أمر الله بحبه من أنبيائه ورسله وصالح المؤمنين، ومحبة الخير من الأقوال والأفعال فهو شامل له، ولذا قال لمن قال له: إنه يحب ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ حبك إياها أدخلك الجنة (اللَّهم ما رزقتني مما أحب) هو كل ما أعطاه الله عبده من سلامة بدنه وكمال حواسه وإدرار سوابغ نعمه عليه (فاجعله قوة لي فيما تحب) هو طلب لأنّ يجعل الله كل نعمة أنعمها عليه قوة على طاعاته ومحبوباته (اللَّهم وما زويت) أي نقصته (عني مما أحبّ، واجعله فراغًا لي فيما تحب) اجعل صرفه عني سببًا للتفرّغ لفعل ما تحبه، وذلك لأنّ غالب ما يعطاه العبد يشغله عن صالح أعماله، وإذا زوى عنه تفرّغ للعبادة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَالِ النَّارِ». رواه الترمذي، وقال غريب، والطبراني في الدعاء.

قوله: (اللهم انفعني بما علمتني) بالعمل بمقتضاه وقد تضمن طلبه أن يعلمه العلم (وعلمني ما ينفعني) لما كان الدعاء بتعليمه العلم في الأول ضمنًا

جاء به صريحًا ثم طلب الزيادة بقوله: (وزدني علمًا)، أي نافعًا (الحمد لله على كل حال) من السراء والضراء والشدة والرخاء (وأعوذ بالله من حال أهل النار) فإنه أشر الأحوال في الثلاثة الدور والاستعاذة من حالهم تضمن الطلب للتوفيق للأعمال الصالحة وللرحمة.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ». رواه البزار والطبراني في الدعاء. ضعيف.

قوله: (اللَّهم إني أسألك الصحة) في الأبدان والأديان (وحسن الخلق والرضا) اجعلني راضيًا (بالقدر) ما قدر من خير وشر.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي». رواه أحمد وصححه ابن حبان، والطبراني في الدعاء.

قوله: (اللَّهم كما حسنت خَلْقي) بأن خلقتني في أحسن تقويم (فحسّن خُلُقي) هي السجية والطبع والمروءة والدين قاله في القاموس، وهذا توسّل بالإحسان السابق إلى طلب الإحسان اللاحق، كما قال زكريا: ﴿**وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا**﴾ [مريم: ٤].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، ﷺ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى، وَالْعَمَلَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى». رواه مسلم وقال: وكان أنسٌ إذا أرادَ أن يدعوَ بدعوةٍ دعا بها، فإذا أرادَ أن يدعُو بدُعاءٍ دعا بها فيه.

قوله: (اللَّهم إني أسألك الهدى) إلى الصراط المستقيم (والتقى) الخوف من الله وحسن معاملته (والعفاف) عن مطامع الدنيا (والغنى) غنى النفس والاستغناء عن العباد.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ». رواه البخاري ومسلم. قوله: (اللَّهم لك أسلمت) أنقدت بما أمرت به. (وبك خاصمت) بسبب الإيمان بك جادلت الكفار والمنافقين، أو بقدرتك التي أقدرتني بها (اللَّهم إني أعوذ بعزتك) ألتجأ بصفة العزة التي لك، فإن من التجأ إلى ذي العزة نجا (لا إله إلا أنت أن تضلني) وهو المستعاذ منه، وجملة التوحيد اعتراضية والضلال ضد الاهتداء استعاذة من أسباب الإضلال من قسوة القلب بالمعاصي فتعسّر الطاعة عليه، وتسهل عليه المعصية، كما قال تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ**﴾ [المائدة: ١٣]

﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ [الأنعام: ٢٥] ونحوها وهذا أقرب ما يحمل عليه الإضلال أينما ورد مسندًا إليه تعالى، وللمعتزلة فيه وفي نظائره تأويلات وتكلفات وللأشعرية شيء من ذلك تبعًا للمذهب (أنت الحي الذي لا تموت) تمسك بصفة الحياة الدائمة التي لا يشاركه فيها أحد بأن تحيي القلب عن إماتته بالإضلال (والجن والإنس يموتون) خصهما، لأنهما أعظم ما يعرفه العباد، وإلا فكل حيوان يموت.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَغْرَمِ وَالمَأْثَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ» رواه البخاري.

قَالَ أنس بن مالك: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ». متفق عليه.

وفي رواية: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ». رواه البخاري والترمذي.

قوله: (من العجز) هو ذهاب القدرة (والكسل) هو القعود عن الشيء مع القدرة على عمله إيثارًا لراحة البدن على التعب (والجبن) وهو الخور من تعاطي الحرب ونحوها خوفًا على المهجة (والهرم) هو الزيادة في كبر السن المؤدي إلى ضعف الأعضاء وتساقط القوة. قال ابن المنير: فيه دليل على أن الغرائز قد تتبدل من خير إلى شر ومن شر إلى خير، ولولا ذلك لما صح تعوذ الجبان من الجبن (وأعوذ بك من فتنة المحيا) أن نفتتن بالدنيا ونشتغل بها عن الآخرة وأعظمها، والعياذ بالله تعالى، أمر الخاتمة عند الموت أو هي فتنة الدجال (والممات) قيل: المراد فتنة القبر كسؤال الملكين، ونحو ذلك، والمراد من شر ذلك، وإلاّ فأصل السؤال واقع لا محالة فلا يدعى برفعه. وقيل: المراد الفتنة قبيل الموت، وأضيفت إلى الموت لقربها منه فعلى هذا تكون فتنة المحيا قبل ذلك. (وأعوذ بك من عذاب القبر) فيه دليل لأهل السُّنّة على إثبات عذاب القبر، وقد قال ﷺ يتعوذ من جميع ما ذكر تشريعًا لأمته؛ ليبيّن لهم المهم من الأدعية.

عَنْ بريدةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ إِذْ أَتَى عَلَى رَجُلٍ يَتَقَلَّبُ فِي الرَّمْضَاءِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا نَفْسُ نَوْمًا بِاللَّيْلِ وَبَاطِلًا بِالنَّهَارِ، أَتَرْجِينَ أَنْ تَدْخُلِي الْجَنَّةَ؟ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى دَأْبَ نَفْسِهِ أَقْبَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «دُونَكُمْ أَخَاكُمْ» قُلْنَا: ادْعُ لَنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ. قَالَ: اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ. قُلْنَا: زِدْنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ. قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ، قُلْنَا: زِدْنَا

يَرْحَمُكَ اللَّهُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «زِدْهُمُ اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ» قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْجَنَّةَ مَآبَهُمْ". رواه البيهقي في الدعوات الكبير.

عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ لِيَ الْخَيْرَ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَائِي، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وَإِنِّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي». رواه الحاكم وصححه في المستدرك.

قوله: (اللهم إني ضعيف) خلق الإنسان من ضعف ثم يعود إلى الضعف، ولا يدفع ضعفه إلا بتقوية الله له بإعانته، فالإخبار الإعلام بإنزال الحاجات بالرب القوي؛ فإن من أقرّ بضعفه فقد أنزل حاجاته بمولاه. (في رضاك ضعفي) أي: اجعل ضعفي قوة (وإني ذليل) مستهان عند العباد. (فأعزني) بطاعتك ومما تلقيه إلى القلوب من إعزازي. (وإني فقير فارزقني) أي ابسط لي في رزقي، أو بالقنوع بما خوّلتني، فقد اشتمل على طلب قوة الأبدان في رضاه بأشرف الأديان، وسؤال الدلالة على الخير دلالة قوية حتى كأنه مجرورًا إليها جرًا، والإقرار بالذلة وسؤال العز وبالفقر وسؤال الغنى فقد أحاط بأشرف صفات الدين والدنيا.

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ سُمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَمَكَثْنَا سَاعَةً، فَسُرِّيَ عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ

زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وأرضنا وَارْضَ عَنَّا»، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ، مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾ [المؤمنون: ١] حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ. رواه الترمذي (٥/ ٣٢٦). ضعيف.

قوله: (اللَّهم زدنا) أي من كل خير ديني ودنيوي ولما كان العبد لا يزال مفضلًا عليه سأل الزيادة (ولا تنقصنا) مما أفضلت به من إنعامك علينا أو لا تنقصنا من غيرنا ممن أفضلت عليه (وأكرمنا) بطاعتك (ولا تهنا) بعصيانك فإن الطاعة سبب الإكرام في الدارين والمعصية سبب الإهانة فيهما وهو سؤال التوفيق الأعمال الصالحة وعدم الخذلان (وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا) هو من أثره يأثره إيثارًا إذا أعطاه فهو مثل أعطنا (ولا تؤثر علينا) لا تجعل غيرنا مؤثرا علينا (وأرضنا) أبلغنا ما نكون به من أهل الرضا عنك (وارض عنا) ولا تسخط علينا فيما نأتيه.

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ». رواه الترمذي (٥/ ٤٧٦). ضعيف.

قوله: (أسألك الثبات) هو مصدر ثبت على الشيء إذا لازمه ودام عليه (في الأمر) هو ما أمر الله به من فعل واجب أو ترك محرم أي أسألك الملازمة والدوام على فعل ما أمرت به وترك ما نهيت عنه (وأسألك عزيمة الرشد) هي مصدر عزم على الأمر إذا أراد فعله، وقطع عليه أو جد في الأمر كما في القاموس، والرشد مصدر رشد رُشْدا ورَشَدا اهتدى أي أسألك إرادة الرشد والجد في فعله فالأول سؤال للدوام على أوامر الله والثاني سؤال على إرادة الهدى والجد في فعله.

(وأسألك شكر نعمتك) يحتمل أن التاء للوحدة الحقيقية أي شكر نعمة واحدة من نعمك إشارة إلى أن العبد وإن اجتهد في الشكر لم يقم على شكر نعمة واحدة مع سؤاله لمولاه الإعانة، ويحتمل أنه للجنس (وحسن عبادتك) أي العبادة المتصفة بالإحسان الذي فسرها حديث: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه"، والمراقبة لله فإن من راقب مولاه أحسن عبادته وإحسان الطاعة أن لا يشوبها بشيء من المخالفات لأوامر الله ولا بشيء من الرياء (وقلبًا سليمًا) من أمراض الشهوات والشبهات.

واعلم أن القلوب ثلاثة: مريض وميت وحيّ وهو السليم، وقد أشار الله تعالى إلى الثلاثة في آيات من القرآن في قوله: ﴿**لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ**﴾ [الحج: ٥٣]. ثم ﴿**وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ**

أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحج: ٥٤]. فجعل القلوب ثلاثة: قلبين مفتونين، وقلبًا ناجيًا فالأَولان القلب الذي فيه مرض والقاسي، والثالث القلب الناجي المؤمن المخبت إلى ربه، وهو المطمئن له الخاضع المستسلم المنقاد، وهو القلب السليم، وقد اختلف الناس في حقيقته، والقول الجامع أنه الذي يسلم من كل شهوة مخالفة لأمر الله ونهيه، ومن كل شبهة تخالف خبره، وسلم من عبودية ما سواه وسلم من تحكيم غير مولاه ورسوله، وسلم من محبة غير الله معه ومن خوفه ورجاءه والتوكل عليه والإنابة إليه والذل له وإيثار مرضاته في كل حال والتباعد عن سخطه بكل طريق فهذا هو القلب السليم، ولما كان القلب ملك الأعضاء والمتصرف فيها وهي جنوده لا تقدم ولا تحجم إلا عن أمره ويستعملها فيما شاء من أوامره، فكلها تحتم ملكه وعبوديته وقهره تكسب منه الاستقامة والزيغ فخصّ الدعاء بسلامته؛ لأنه إذا سلم سلمت جميع الجوارح عن المخالفة، وإذا سلمت فكل الناس قد سلموا (وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم) ردّ الأمر إليه تعالى في الأمرين تفويضًا وإقرارا بالعجز عن معرفة ما ينفعه وما يضرّه (وأستغفرك مما تعلم) من إتيان ما لا ترضاه (إنك أنت علّام الغيوب) هو تعليل للثلاثة أمور.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير. ضعيف.

قوله: (اللَّهم عافني) سلّمني من الأسقام (في جسدي) وهو عام للمشاعر فعطف (وعافني في بصري) من الخاص بعد العام (واجعله) أي البصر (الوارث مني) أي: اجعله يخلف أعضائي كلها في القوة، فإذا ضعف عوض ورثه قوّاه وخصه دون السمع مع الجمع بينهما في عدة أحاديث إبانة لشرفه على السمع، وللناس كلام طويل في بيان أي الحاستين أفضل (لا إله إلا الله) عاد إلى التوحيد بعد الطلب (الحليم) الذي لا يعاجل من عصاه بالعقوبة (الكريم) في النهاية: الكريم هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق، وهذا الحديث جمع بين الدعاء والتوحيد والتنزيه بقوله: (سبحان الله رب العرش العظيم) والثناء بقوله: (الحمد لله رب العالمين) وقدم التنزيه على التحميد على قاعدة تقدم التخلية على التحلية وهو توسل إليه بوحدانيته وشريف صفاته إلى إجابة الدعاء على الطريق البرهاني كأنه يقول: إذا كان المتفرد بالوحدانية وصفات الكمال، فمنه يرجى نيل كل خير.

واللَّه تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

نسألُ اللهَ تعالى أن يستجيب لنا، ويتقبّل دعواتنا، ويغفر زلّاتنا، وآخر دعوانا أن الحمد الله ربّ العالمين.

اللهم صلّ وسلم، وبارك على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمّ الكتاب بحمد الله تعالى.

أهم المراجع

١) صحيح البخاري ، ت. محمد زهير، دار طوق النجاة.

٢) صحيح مسلم، بشرح النووى، المكتبة المصرية.

٣) مسند أحمد، ط. المكتب الإسلامى.

٤) موطأ مالك، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقى، ط. الحلبى.

٥) سنن الترمذي، ط. الحلبي.

٦) سنن أبي داود، ت. محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٧) السنن الصغرى للنسائي، ت. عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.

٨) سنن ابن ماجه، ط. المكتبة العلمية.

٩) سنن الدارمى، ط. دار الكتب العلمية.

١٠) سنن الدارقطني، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١) المعجم الكبير للطبراني ت حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

١٢) المعجم الأوسط للطبراني ت حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

١٣) المعجم الصغير للطبراني ت محمد شكور محمود، المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت.
١٤) مسند البزار ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة.
١٥) شرح السنة، للبغوى بتحقيق شعيب الأرناؤوط.
١٦) عون المعبود بشرح سنن أبى داود، لشمس الحق أبادى، ط. المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
١٧) فتح الباري بشرح صحيح البخارى، لابن حجر، ط. السلفية.
١٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين الهيثمى، ط. دار الكتاب العربى.
١٩) مستدرك الحاكم ومعه تلخيص الذهبى، ط. دار المعرفة.
٢٠) موارد الظمآن فى زوائد ابن حيان، ط. دار الكتب العلمية.
٢١) الوابل الصيب، لابن القيم، ط. المطبعة السلفية.
٢٢) الدعاء للطبراني ت. مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٣) الدعوات الكبير للبيهقي، ت. بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع – الكويت.
٢٤) الأذكار للنووي، دار ابن حزم للطباعة والنشر.

السيرة الذاتية والإنتاج العلمي
لفضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد عبده عوض

المؤهل:

- حصل على الماجستير والدكتوراة في "الدراسات اللغوية والإسلامية" من عام (١٩٨٥م إلى عام ١٩٩٢م)، من كلية التربية "قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة طنطا، وعمل معيدًا، ثم مدرسًا مساعدًا، ثم مدرسًا، ثم أستاذًا بالجامعة ذاتها.
- أشرف على عشرات الرسائل في الماجستير والدكتوراة داخل مصر وخارجها.
- عمل أستاذًا بجامعة "أم القرى" بمكة المكرمة في الفترة من (١٩٩٥م إلى ٢٠٠٠م)، وأثناء ذلك كانت له برامج دينية في "إذاعة القرآن الكريم" بمكة المكرمة، ومشاركات في الصحف السعودية، ومحاضرات في "نادي مكة" الثقافي الأدبي.
- رئيس مجلس إدارة قناة الفتح الفضائية الإسلامية الدعوية، وقناة الفتح للقرآن الكريم، وقناة الفتح للسنة النبوية المشرفة.

التخصص:

- أستاذ العلوم اللغوية والإسلامية.
- داعية وكاتب إسلامي، عضو اتحاد الكتاب المصري، عضو جمعية

حماة العربية، محاضر بمعهد الإذاعة والتليفزيون.

- متحدث في البرامج الدينية في إذاعة القرآن الكريم، وفي قنوات "التليفزيون المصري" و "العربي" الأرضية والفضائية.

الأنشطة:

- يشارك في المؤتمرات اللغوية والإسلامية والتربوية، داخل مصر وخارجها.
- يشارك بدور بارز في الدعوة الإسلامية في الكتابة ؛ في المجلات والصحف، وفي اللقاءات اليومية والأسبوعية الثابتة في المساجد.
- يشارك في دورات تدريب الأئمة والخطباء، وفي دورات إعداد القيادات.
- المشاركة مع الهيئات الثقافية والدينية،في الموضوعات والقضايا التي تعالج مشكلات الشباب، وفي المسابقات الثقافية والدينية، وفي إلقاء خطبة الجمعة على مدى ثلاثين عامًا متواصلة في موضوعات تتصل بقضايا التثبيت والإيمان، ومواجهة مشكلات الحياة.

الاهتمامات:

١. الكتابة الإسلامية والتأليف.
٢. العناية بدراسة القضايا الإسلامية.
٣. العناية بتأصيل الفكر الإسلامي.

٤. الدفاع عن اللغة العربية، وبيان أهميتها للدين الإسلامي.

٥. رصد الأخطاء اللغوية، وتشخيصها، والتصدى لعلاجها.

٦. العناية بقضايا التربية الإسلامية القرآنية.

٧. بيان وسطيَّة الإسلام وسماحته، ويسره، واعتداله، ومناسبته لظروف الناس وأحوالهم، وتحبيب الناس في الإسلام.

٨. تذكير الناس بورع السلف، وكيفية محاسبة النفس، وتصفية أعمال القلوب، وكيفية التعرف على الله عز وجل.

اللهم اجعل هذا كله خالصًا لوجهك الكريم ، وتقبله منا يا رب العالمين.

******

المؤلفات المنشورة

١- فنون اللغة (رؤية فنية، ملامح قرآنية)، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٢- التقوى في القرآن الكريم (دراسة لغوية، تفسيرية، إحصائية) دار الصحابة بطنطا.

٣- العدل في القرآن الكريم (بين العلم والكون والإيمان) المكتبة القيمة بالقاهرة.

٤- الإشارات العلمية في القرآن الكريم (بين العلم والكون والإيمان) المكتبة القيمة بالقاهرة.

٥- الإسلام والبعث الحضاري. مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٦- فضل التحدث باللغة العربية، والالتزام بها. مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٧- الموت حقيقة منسية. مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٨- مداخل تعليم اللغة العربية. دار الندى للنشر.

٩- معالم شهر الصيام. مشترك، مركز الكتاب للنشر.

١٠- قضايا البيئة من منظور إسلامى. مشترك، دار الندى للنشر.

١١- تحقيق مخطوطة (الفرائد والقلائد) للإمام الثعالبي. مشترك.

١٢- تحقيق مخطوطة (غور الأمور) للحكيم الترمذي. مشترك.

١٣- تحقيق مخطوطة (الصراط المستقيم) للفيروز أبادي. مشترك.

١٤- الزواج بين الدين والطب. مشترك.

١٥- المخدرات بين الدين والطب. مشترك.

١٦- نورانيات سورة "يوسف"عليه السلام.

١٧- نورانيات سورة "التوبة".

١٨- تعليم اللغة العربية، بين الفروع والفنون.

١٩- صفات أهل القرآن الكريم.

٢٠- دراسات في علوم القرآن الكريم.

٢١- تحقيق مخطوطة (بحر الكلام في علم التوحيد).

٢٢- تحقيق مخطوطة (تاريخ المساجد الثلاثة).

٢٣- تحقيق مخطوطة (الدرة الفاخرة).

٢٤- تحقيق مخطوطة (لطائف أهل الإلهام).

٢٥- تحقيق مخطوطة (مسائل القرآن) للرازي.

٢٦- أدب الطفل العربي، رؤية إسلامية.

٢٧- الإعداد لمعجم عن الإمام النورسي.

٢٨- الأخطاء الشرعية في الأمثال العامية.

٢٩- الخط في التراث العربي الإسلامي.

٣٠- خير الزاد في صلاح العباد.

٣١- العقيدة والسلوك، والانفصام بينهما.

٣٢- التسامح في الإسلام (صور ومقابلات).

٣٣- الوسطية والاعتدال في المنهج الإسلامي.

٣٤- طاعة الله ورسوله الكريم وأولي الأمر.

٣٥- أصول المنهج العلمي عند العرب والمسلمين.

٣٦- قراءة تأمُّلية، في فكر الإمام الغزالي.

٣٧- دور المضمون الإعلامي في النهضة الثقافية للأمة الإسلامية.

٣٨- الإسلام والبعث الحضاري.

٣٩- اللغة العربية جامعة للفكر العربي والإسلامي.

٤٠- قضايا إيمانية حول أسماء الله الحسنى.

٤١- أسماء القرآن الكريم.

٤٢- التربية الإيمانية في القرآن الكريم.

٤٣- سبيل الوصول إلى بلاغة الرسول ﷺ (ثلاثة أجزاء).

٤٤- الخطرات منجيات ومهلكات.

٤٥- خواطر قرآنية إعجازية.

٤٦- تجليات الإيمان في حياة المسلم.

٤٧- سمات المنهج العلمي والإعلامي في الإسلام.

٤٨- القراءة العربية، مدخل قرآني.

٤٩- الكتابة العربية، مدخل قرآني.

٥٠- تدريس التربية الإسلامية.

٥١- الرسول ﷺ في القرآن الكريم.

٥٢- آداب المعاملات في الإسلام.

٥٣- الأخطاء اللغوية، وخطورتها في التحدث والكتابة .

٥٤- موجبات الرحمة. مشترك.

٥٥- عزائم المغفرة. مشترك.

٥٦- أنوار المنان في سيدة آي القرآن.

٥٧- حوار الحضارات والأديان في الميزان.

٥٨- الحوار في الإسلام، ودوره في الدعوة والتربية والثقافة.

٥٩- تكاليف وأوراد.

٦٠- حقوق الإنسان بين الإسلام والغرب.

سلسلة لقاء الإيمان

هذه السلسلة:

١- الأدعية الجامعة.

٢- أسرار وأنوار.

٣- في صحبة الأحاديث القدسية.

٤- في رحاب الرحمن (المسافرون إلى الله).

٥- التجارة الرابحة (المجاهدة والتجارة مع الله).

٦- من الهداية إلى الثبات.

٧- وتزودوا (الاستقامة والإنابة).

٨- فاسألوا أهل الذكر (فتاوى مبسطة).

٩- المحمديات (في ظلال أخلاقه ﷺ).

١٠- نصرة رسول الله ﷺ.

١١- مع الله (رحلة اليقين).

١٢- ففروا إلى الله (الموقظات).

١٣- الذين يبلغون رسالات الله (في معية الله).

١٤- سُبحانك.

١٥- وكيف تكفرون...؟ (معية الإيمان والعلم والمحبة).

١٦- هذا ذكر (سور وإعجاز).

١٧- آداب ومعاملات.

١٨- ليس منا.

١٩- واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله (رحلة الحياة).

٢٠- لعلك ترضى (ولسوف ترضى).

كتب جديدة للمؤلف (جاهزة للنشر، قيد النشر).

١- ليالي الفضل في القرآن الكريم (مشترك).

٢- إرشاد الناسك إلى أداء المناسك.

٣- تفسير سورة الإخلاص، والمعوذتين.

٤- تفسير سورة المسد.

٥- أيام الفضل.

٦- من فيض الإيمان.

٧- الإيمان حب ويقين.

٨- طعم الإيمان.

٩- تلقيح الإيمان.

١٠- النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

١١- في رحاب القرآن الكريم.
١٢- في رحاب الإيمان.
١٣- ارتفاع الهمة.
١٤- مع الله.
١٥- البيان في تلاوة القرآن (قواعد الأداء، والتجويد).
١٦- أخلاقيات الحرب في السيرة النبوية.
١٧- التكافل الاجتماعي والإغاثة.
١٨- فقه الحوار في السنة النبوية (مع المسلم والآخر).
١٩- دعاء العارفين.
٢٠- تفسير سورة الإسراء.
٢١- المهاجرون إلى الله.
٢٢- موسوعة آداب الثناء على الله.
٢٣- ويأبى الله.
٢٤- ولا تيأسوا.
٢٥- مناسك الحج والعمرة.
٢٦- البيعة مع الله تعالى.
٢٧- مفتاح السعادة ومخ العبادة (مشترك).
٢٨- الصيام.. علوّ الهمة، واستقامة الأمة.

٢٩- ينابيع الخير.
٣٠- تجليات الإيمان في حياة المسلم.
٣١- حمية الجاهلية.
٣٢- ففروا إلى الله.
٣٣- الفرج بعد الشدة.
٣٤- ابحث عن الصادقين.
٣٥- رحلة التفاؤل والتشاؤم.
٣٦- رحلة الحجيج (خمسة أجزاء).
٣٧- المحكمات والمتشابهات في القرآن الكريم.
٣٨- الشمائل المحمدية
٣٩- مجاهدة فتن الشيطان.
٤٠- فهل من مدكر؟.
٤١- حلاوة الإيمان.
٤٢- المحن والمنح.
٤٣- تفسير سورة الإسراء.
٤٤- الحكم الربانية.
٤٥- من الحياة.
٤٦- كيف بدأ الخلق؟

برامج دينية جديدة بفضل الله – عز وجل:

١)كيف بدأ الخلق؟ قناة الفتح الفضائية

٢)قصص الأنبياء قناة الفتح الفضائية

٣)ذلك هدى الله قناة الفتح الفضائية

٤)صباح الإيمان قناة الفتح الفضائية.

٥)صحوة الإيمان قناة الفتح الفضائية

٦)مفاتيح الجنة قناة الفتح الفضائية

٧) صباح الإيمان قناة الناس / قناة البركة.

٨) مساء الإيمان قناة البركة.

٩) فهل من مدكر؟ قناة الحافظ.

١٠) ذلك هدي الله قناة النجاح.

١١) فقه المرأة المسلمة القناة الأولى والثانية.

١٢) السابقون إلى الله قناة الشباب الدينية.

١٣) دعاء وشفاء قناة الصحة والجمال.

١٤) مناجاة قناة الصحة والجمال.

١٥) المسابقة القرآنية العالمية للقرآن الكريم قناة البدر الفضائية.

البرامج المرئية والمسموعة في أجهزة الإعلام

١- برنامج دوحة الدعاء إذاعة القرآن الكريم

٢- برنامج (لقاء الإيمان) في القناة السادسة على مدى عدة أعوام على الهواء مباشرة.

٣- برنامج (أسرار وأنوار) قناة المحور الفضائية "٢٠٠٤م".

٤- برنامج (فاذكروني أذكركم) القناتان الأولى والثانية "٢٠٠٣م - ٢٠٠٤م".

٥- برنامج (في رحاب القرآن) قناة السفر العربي الفضائية المصرية "٢٠٠٥م".

٦- برنامج (في نور الأحاديث القدسية) الفضائية المصرية "٢٠٠٥م".

٧- قناة التنوير: جنود الله "٢٠٠٥م".

٨- برنامج (مفاهيم إيمانية) الفضائية السودانية "٢٠٠٥م".

٩- برنامج (من آيات الرحمن) القناة الثقافية "٢٠٠٤م".

١٠- برنامج (بلاغة الرسول ﷺ) إذاعة القرآن الكريم المصرية على مدى سنوات عديدة.

١١- برنامج (حديث من القرآن الكريم) إذاعة القرآن الكريم "بالسعودية".

١٢- برنامج (عظماء الإسلام) القناة الثالثة من "٢٠٠٠م إلى

٢٠٠٤م" وبرنامج (حديث الجمعة).

١٣- برنامج (الفتاوى) في قنوات اقرأ، المحور، دريم، الثقافية.

١٤- برنامج (في نور القرآن الكريم) القناة الثانية.

١٥- برنامج (المجلة الإسلامية) القناة الأولى.

١٦- برنامج (مع الله) و (فضفضة إيمانية) في قناة الناس.

١٧- تسجيلات صوتية ومرئية في شركة صوت القاهرة.

١٨- عدة إصدارات صوتية تتجاوز الخمسين، ولله الحمد.

- سلسلة المحمديات شركة النور الإسلامية
- سلسلة ففروا إلى الله شركة النور الإسلامية
- سلسلة موقظات شركة ذي النورين
- سلسلة داعي الله شركة عمران للتسجيلات الإسلامية

١٩- أكثر من مائة كتابًا شرعيًّا مطبوعًا منشورًا داخل مصر وخارجها.

٢٠- أمسيات دينية وخطبة الجمعة في إذاعة القرآن الكريم، وبرنامج (تقديم التلاوة) في إذاعة القاهرة (البرنامج العام).

٢١- برنامج (صباح الإيمان) يقدم في الفترة الصباحية على مدى ساعتين ونصف على الهواء مباشرة في قناة الناس الفضائية ولله الحمد.

فضلًا عن جهد متواضع في نشر الدعوة الإسلامية على مدى ثلاثة عقود، ولله الحمد، واحتسب الأجر من الله تعالى، وأرجوكم ردكم عليَّ.

نفع الله بكم، وشرح الله صدوركم، وأدام عليكم نعمته وحفظه، وجعلكم من أسباب تبليغ الرسالة ونشر الإسلام ﴿وَيَأْبَى اللّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ ﴾. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الراجي عفو ربه

أحمد عبده عوض

هاتف/ ٠١٠٠٨٦٣٠٧٥١

٠١٠٠٣٩٢٠٤٥٤

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
الجوامع من الدعاء	٥
دعوات التوجَّه إلى المسجد	١٢
دعوات الصلاة	١٣
دعاء من انتهى إلى الصَّفّ	١٣
دعاء الاستفتاح	١٣
أدعية الركوع	١٤
أدعية السجود	١٥
الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد	١٨
دعاء القنوت	١٩
دعاء التهجد	٢٠
دعوات دبر الصلاة	٢١
دعاء الاستخارة	٣٠
دعوات الصباح والمساء	٣٣
دعاء حفظ القرآن الكريم	٤٠

دعاء اسم الله الأعظم	٤٢
دعوةُ ذِي النونِ	٤٤
دعاء ابن مسعود	٤٤
دعاء ليلة القدر	٤٥
دعوات الرقية	٤٩
دعاء طرد الشيطان	٤٨
دعوات النوم	٤٩
دعاء الحاجة	٥٥
دعوات الفرج	٥٦
دعاء من استصعبَ عليه أمرٌ	٦٤
دعاء من تَعَسَّرَتْ عليه معيشتُه	٦٤
دعاء دفع الآفَاتِ	٦٥
دعاء المصيبة	٦٥
دعاء من بُلِي بالوَحْشة	٦٦
دعاء مَنْ بُلِي بالوَسْوَسَة	٦٧
دعوات قضاء الدين	٦٨
دعوات نفي الفقر	٧٠

الأدعية الجالبة للرزق	٧٤
دعوات الخوف من الأعداء	٧٤
الدعاء على المشركين	٧٦
دعوات المريض	٧٧
دعوات الموت	٧٩
دعاء من أَيِسَ من حَياتِه	٧٩
دعاء مَنْ مَاتَ له ميّت	٨١
دعاء زائرُ القبور	٨٢
دعوات الثبات	٨٢
دعوات التعوذ من الهمّ والغم	٨٤
دعوات طلب الخيرات	٨٧
دعاء المساكين	٩١
الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ	١٠٠
كَنْز الجَنَّةِ	١٠١
دعاء الملك	١٠٢
دعوات الاستغفار	١٠٢
دعاء ختم المجلس	١٠٣

دعاء الضرير	١٠٦
دعاء السفر	١٠٨
دعاء يوم عرفة	١٠٨
دعوات الاستسقاء	١٠٩
دعاء الرِّيح	١١٠
أدعية متفرقة	١١١
أهم المراجع	١٢٩
السيرة الذاتية والإنتاج العلمي لفضيلة	
الأستاذ الدكتور / أحمد عبده عوض	١٣١
الفهرس	١٤٥